سعفة SAAFA

نشرة يومية لمهرجان أفلام السعودية - الدورة التاسعة - العدد6 - 9 مايو 2023

9th مهرجان أفلام السعودية
SAUDI FILM FESTIVAL
ithra | 4 - 11 May 2023

Q&A with Director and Architect Abdullah Alamoudi I 19

Cinema Resembles Life, with Ups and Downs, and All the Complexities in Between I 18

The Two Honorees of the "Ninth Festival» Sign Their Books I 16

دورات متخصصة و3600 زائر يومياً لقاعة سوق الإنتاج ص4

المكرمان يوقّعان إصدارات المجموعة الثالثة ص5

من «ميكي» إلى «سليق» عقود في رحاب «الإنيميشن» ص7

مسيرة تاريخ «أفلام السعودية».. أكثر من 1000 فيلم في 15 عاماً ص6

سعفة

نشرة يومية لمهرجان أفلام السعودية الدورة التاسعة - العدد 1 مايو 2023

9th مهرجان أفلام السعودية
SAUDI FILM FESTIVAL
ithra | 4 - 11 May 2023

نشرة يومية لمهرجان أفلام السعودية الدورة التاسعة

المشرف العام مدير المهرجان
أحمد الملا

مدير التحرير
عبدالوهاب العريض

سكرتير التحرير
علاء برنجي

هيئة التحرير
نجلاء رشاد
عبدالله الدحيلان
عمر أبو قاسم
مبارك عوض
نور مسلم

التدقيق اللغوي والمراجعة
عبير الديب

الصياغة ومتابعة الإخراج
محمد صالح

قسم الاستماع
حسام محمد وهب الله

النشرة الانكليزية
هند الخنيزي

التصميم الفني والإخراج
عبدالله الأمين

جمعية السينما
CINEMA ASSOCIATION

الموقع الإلكتروني:
www.saudifilmfestival.org

جميع الحقوق محفوظة

وعند شباك التذاكر.. يولد كل شيء

ماهر منصور

خلافاً لما يعتقده البعض، أرى أنّ كل شيء يبدأ عند شباك التذاكر، ولاسيما حين يتوافر لصناعة الفيلم السينمائي، كوادر بشرية واعدة، كتلك التي نراها اليوم في الساحة السعودية الفنية، والتي تشكّل فيما بينها، فسيفساء متنوع بين وجوه فنية صاغت تجربتها عبر سنوات من الخبرة، وأخرى تتسلح بدراستها في أحدث أكاديميات صناعة السينما، وجوه مهما تعددت مشاربها الفنية، يبقى الشغف هو ما يجمعها خلف الكاميرا وأمامها.

أسرار النجاح أكبر من شباك التذاكر

ولأن قيمة الفيلم تُكتسب من مشاهديه أولاً، لا أتحدث عن شباك التذاكر بلغة الأرقام، على أهميتها، بقدر ما أتحدث عن حجم من يتفاعل من بين هذه الأرقام مع الفيلم، فشباك التذاكر، في جوهره الفني أكثر من مجرد رقم، إنه مؤشر لما يجب أن تكون عليه اتجاهات السوق الفنية، وهنا لا أتكلم عن نسخ التجارب الناجحة، وإنما عن تفكيك أسرار نجاحها كمنطلق نحو المزيد من الخيارات الفنية المتنوعة والأصلية، وهو ما نريده لسينمانا الوطنية في هذا الوقت، وما نحتاجه بالفعل ليكون عماد صناعة سينما سعودية خالدة ومنافسة.

الخلود في الذاكرة السينمائية هو الفيصل

على سبيل المثال، عند كتابة هذه المقالة، كان شباك التذاكر يشير إلى تحقيق فيلم «سطار» أعلى مبيعات في تاريخ الأفلام السعودية بأكثر من 900 ألف تذكرة، وهو رقم مشجع بلا شك لكل صنّاع السينما السعودية، ومؤشر عملي بأنهم قادرون على منافسة الأفلام الأجنبية والمصرية في صالات السينما، وخطف جمهورها أيضاً. ولكن هذا الرقم الخاص والقياسي سيسجل لنفسه مكاناً في التاريخ السينمائي السعودي إلى أن يأتي من يحل مكانه (كأعلى مبيعات تذاكر لفيلم سعودي) بينما يتراجع هو إلى الخلف بلغة الأرقام، من دون أن يعني ذلك، بالضرورة، تراجعه في الميزان الفني، وبالتالي ستكون قيمة «سطار» الحقيقة بمقدار تمكّنه من الخلود في الذاكرة السينمائية، وبقدر ما ينجح في المشاركة في التأسيس لصناعة سينمائية سعودية منافسة، هنا فقط سيحفظ التاريخ له أسمه ويكرّس قيمته الفنية. أما قيمة التلقي الحقيقة للفيلم، فهي تلك التي ستُظهر ظلاله في تجارب فنية تختلف بالنوع والمضمون عن فيلم «سطار».

وحدهم، المأخوذون بلغة الأرقام التجارية، سينظرون إلى «سطار» بوصفه عملاً كوميدياً، وسيحددون اتجاهات السوق بأن صالات السينما تريد أن تضحك، ووحدهم صنّاع السينما الحقيقيون سينظرون إلى الفيلم من منظور آخر، ويعرفون أن نجاحه الفني، يتجاوز فعل الإضحاك فيه، وذلك لأنهم يدركون أنّ السينما صناعة تتعلق بالحدس البشري، وبالضمير الجمعي للجمهور، ولأن هذا الأخير قد يغيّر مزاجه وتوجهاته بين ليلة وضحاها، سيكون رهاناً خاسراً لمن شُغف بأرقام شباك التذاكر بلغة السوق وتناسى حساباته الفنية.

وبالتأكيد، فإنه حتى في دوائر إنتاجية فنية ضخمة مثل هوليود، لا أحد يمتلك اليقين الكامل حول التنبؤ بنجاحه، أو شكل تلقي الجمهور لعمله، إلا أن ما نعتقده جازمين بأن الجمهور السعودي الذي كان يقطع مئات الكيلو مترات ليشاهد فيلماً سينمائياً، يستحق اليوم أن يكافأ بسينما تشبهه وتليق بشغفه، وقد باتت الصالات على بعد كيلومترات قليلة عنه. ويقيني الجازم يقول بالمقابل إن صانع السينما السعودي قادر على تحقيق ما يليق بشغف جمهوره المحلي، والتقاط الأفكار من الشارع حوله، وتقديمها بمنتهى الأصالة وبروح تنافس عالمياً.

RED SEA FF 23

الصندوق الثقافي
CULTURAL DEVELOPMENT FUND
رعاة المهرجان

قمرة QOMRA
فيلم العلا FILM ALULA
نيوم NEOM
رعاة سوق الإنتاج

في جلسة حوارية احتضنها سوق الإنتاج أمس الإثنين

إسكندر: المشترك الثقافي دفع «البحر الأحمر» لاستهداف القارة الإفريقية

أكد المشاركون في جلسة حوار مهرجان البحر الأحمر، التي عقدت أمس الإثنين، ضمن فعاليات الدورة التاسعة لمهرجان أفلام السعودية، أن مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي لم يؤسّس ليكون منصة لعرض الأفلام فقط، بل إن الهدف منه بناء منظومة متكاملة لصناعة ودعم الأفلام، بصفتها عملاً إبداعياً وإنسانياً مشتركاً بين كافة الثقافات والشعوب في العالم.

وفي الجلسة التي شارك فيها مدير البرنامج الدولي في مهرجان البحر الأحمر كليم أفتاب، ومدير البرامج العربية وكلاسيكيات الأفلام في المهرجان أنطوان خليفة، وقدمها مدير صندوق البحر الأحمر عماد إسكندر، تمت الإشارة إلى أن الخطط المستقبلية للمهرجان هي دعم السينما الإفريقية في استراتيجية طويلة، تهدف لدمجها ضمن أعمال المهرجان في دوراته القادمة

توسيع دوائر دعم صناعة السينما

وفي تصريح لـ "سعفة"، أشار عماد إسكندر، إلى أن الدافع لاتخاذ هذه الخطوة هو الإيمان بقدرة مهرجان البحر الأحمر على توسيع دوائر دعمه لصناعة السينما، مضيفاً "نحن مؤسسة سعودية ذات أهداف عالمية، وتسعى بشكل مستمر من أجل وضع السينما السعودية بصفتها شريكاً فنياً قادراً على الاندماج مع الثقافات الأخرى"، منوهاً بأن اختيار السينما الإفريقية "راجع لوجود خصائص مشتركة بينها وبين السينما العربية عموماً، والسعودية خصوصاً".

وذكر بأن السينما الإفريقية "تشترك مع السينما في الشرق عموماً -والشرق هنا يعني الصين وكوريا والهند وإيران- وصولاً إلى المنطقة العربية، في الطريقة الخاصة بطرح الحكاية، فالكل يستطيع أن يتحدث عن كافة المواضيع التي نشاهدها في السينما، إلا أن التميّز يكمن في الرؤية الخاصة لكل ثقافة في تصوير مشكلاتها وتقديمها للجمهور بطريقة تعبّر عنها".

> **دعم السينما الإفريقية ضمن استراتيجية طويلة بهدف دمجها في المهرجانات القادمة**

ولفت إسكندر إلى أن التصور المبدئي للدعم سيكون عبر "ربط المنتج السينمائي الإفريقي بالمنطقة العربية، بحيث يصبح الجمهور قادراً على مشاهدة الفيلم الإفريقي والتعرّف على صنّاع الأفلام بشكل شخصيّ وفنيّ"، مضيفاً "والأمر لا يتوقف عند العروض، بل تسبقها خطوات كثيرة على رأسها تطوير النصوص، وتقديم المشورة الفنية، وتوفير سبل الدعم لصناعة السينما تمهيداً لوجود فضاء عالمي إفريقي يرفد الفن بمنتج فريد ونوعي ينافس الأسواق الأخرى".

على مدى 4 أيام وبحضور 25 متدرباً ومتدرّبة

5 محاور سينمائية تتناولها ورشة «مهمة وفرص المنتج بين التمويل والتوزيع»

تستمر الورش التدريبية التي انطلقت ضمن فعاليات مهرجان أفلام السعودية في نسخته التاسعة، في تقديم برامجها للمستفيدين من صنّاع أفلام وهواة ومهتمين بالأفلام.

وانطلقت أمس الإثنين ورشة بعنوان "مهمة وفرص المنتج بين التمويل والتوزيع" للمدرب والمنتج المغربي كريم أيتونة، بحضور 25 متدرباً ومتدرّبة، وتستمر لمدة 4 أيام حتى الخميس 11 مايو، بواقع 16 ساعة تدريبية.

تناولت الورشة خمسة محاور رئيسية، وهي: تحديد أولويات وآفاق المشروع السينمائي، تطوير الاستراتيجية المناسبة للإنتاج، توظيف الآليات الضرورية للإنتاج، فهم ومعرفة فرص التمويل، وفهم معرفة فرص التوزيع.

تطوير صناعة الأفلام في العالم العربي

وفي لقاء معه، أوضح مدرب الورشة كريم أيتونة أن الورشة تهتم بعمل المنتج في صناعة الأفلام، وكيف يمكنه أن يساعد الفيلم والمخرج في عمله، خصوصاً إذا تعلق العمل بإنتاج أفلام مستقلة ذات قيمة عالية.

وعن المتدربين، أبدى أيتونة إعجابه باهتمام الشباب، حيث إن غالبيتهم من ذوي الخبرة، والعاملين في الميدان، ولديهم تجارب سابقة، قائلاً: "الحوار والنقاش في الورشة كان جيداً، وهدفنا من الورشة خلق مسيرة للتعاون والمشاركة وتطوير الأفلام وصناعتها في العالم العربي، وخصوصا في السعودية من خلال عمل المنتج".

وخلال تواجده في المهرجان، بيّن أيتونة أنه على ثقة بمستقبل السعودية السينمائي، مضيفاً: "من خلال ما شاهدته في مهرجان أفلام سعودية، إضافة إلى متابعتي للأعمال السعودية، وجدت جيلاً طموحاً يصنع مستقبلاً واعداً".

واختتم حديثه قائلاً: "نحتاج في المنطقة العربية أن نتجاوز رؤية صناعة الأفلام كصناعة تجارية، وننظر إليها كصناعة مستقلة مبدعة".

يشار إلى أن المدرّب كريم أيتونة، هو منتج مغربي يعمل بين فرنسا والمغرب، وقد أنتج الفيلم الوثائقي لـ آنا روسيون - I Am the ACID الحائز على جائزة - People 2014 Cannes كما عمل أيضاً كمحاضر ومستشار للعديد من الصناديق والمختبرات ومهرجانات الأفلام.

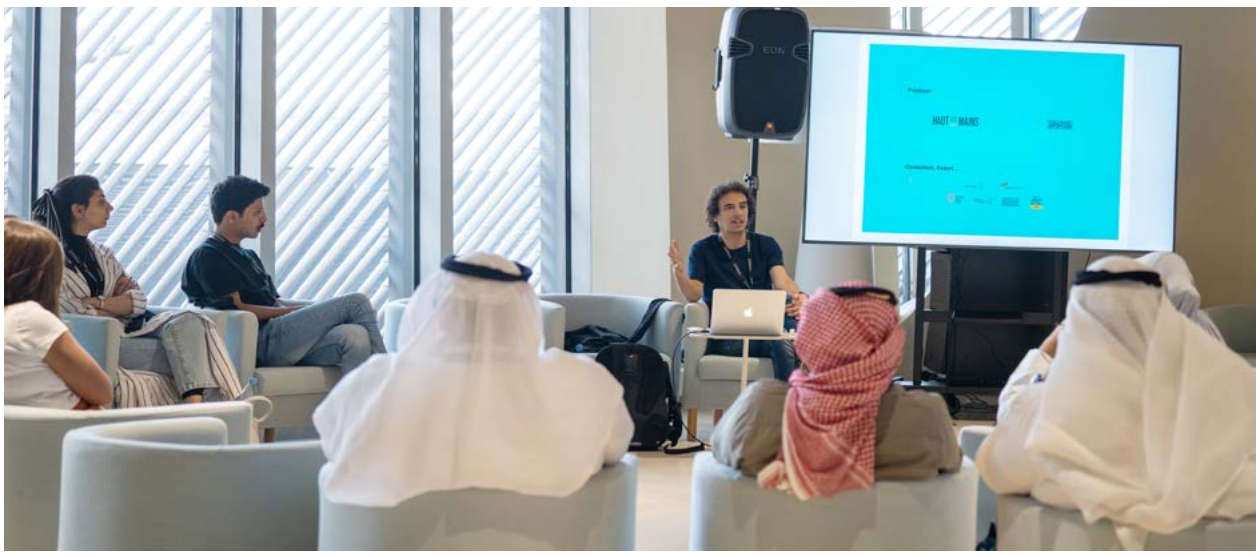

لجنة التحكيم تختتم تقييم 26 مشروعاً مشاركاً في المسابقة

3600 زائر يومياً لقاعة سوق الإنتاج.. ودورات تدريبية متخصصة بانتظار السينمائيين

سجل سوق الإنتاج خلال الدورة التاسعة لمهرجان أفلام السعودية، الذي تنظمه جمعية السينما، بالشراكة مع مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء)، وبدعم من هيئة الأفلام التابعة لوزارة الثقافة، رقماً قياسياً جديداً في عدد الزوار، حيث تم تقدير العدد بـ 3600 زائر يومياً، ما بين ضيوف ومشاركين وصنّاع أفلام ورواد مهتمين.

ويعد هذا الرقم نجاحاً يضاف لسوق الإنتاج، وسط توقعات بزيادة العدد فيما تبقى من فعالياته، التي يُسدل الستارة عليها لهذه الدورة، يوم الأربعاء القادم، ويستهدف السوق من خلال هذه الفعاليات ربط الجهات والداعمين بصنّاع الأفلام، وذلك بتذليل العقبات، وخلق فرص للتوفيق بين كافة الأطراف واحتياجاتهم، تحت مظلة تعزز من التعارف ومد جسور التواصل بين العاملين في المجال الفني عموماً، والسينمائي خصوصاً.

هذا وعقدت لجنة تحكيم سوق الإنتاج اجتماعاً مطولاً أمس الإثنين مع طاقم الفرق المرشحة لمسابقة الأفلام – فئة الأفلام القصيرة، أسفر عن مجموعة من الملاحظات المتعلقة بميزانية المشروع وآلية تنفيذه، والبحث في استيفائه الشروط المطلوبة للحصول على المنحة المقدمة. وبذلك تكون اللجنة انتهت من تقييم فئتي الأفلام الطويلة والقصيرة والبالغ عددها 26 مشروعاً، وذلك استعداداً لإعلان النتائج، والتي يتجاوز مجموعها ما قيمته مليون 750 ألف ريال سعودي.

مذكرات تفاهم جاهزة للتوقيع

من جهة أخرى، واصلت الشركات والجهات المشاركة العمل على قدم وساق من أجل استثمار ما تبقى من أيام السوق، حيث سارعت بعض الشركات إلى كتابة أكثر من مسودة، تمهيداً لتوقيع مذكرة تفاهم حول مشاريع مستقبلية. ويأتي ذلك في ظل استعدادها لاختيار الأفلام الفائزة؛ خاصة وأن عدد من الشركات بادرت بتقديم مجموعة من النصائح لصنّاع الأفلام، للاستفادة القصوى من المنحة، وذلك بهدف الخروج بمنتج نهائي عالي الجودة ولكن بأقل التكاليف.

فرص عمل جديدة ومشاريع مستقبلية

كما واصل سوق الإنتاج توفير فرص متعددة بين صنّاع الأفلام والجهات الداعمة والمستثمرين، حيث تمخض عن ذلك إعلان عدد من الشركات إطلاق دورات تدريبية متخصصة في مجالات: الكتابة، المونتاج، الإخراج، الدعم اللوجستي، الإدارة. وعبّر الزوار عن سعادتهم بهذه الخطوة، كونها ستساهم في رفع مهاراتهم الفنية باعتبارها رافداً حيوياً في دعم الحراك السينمائي الذي يعتبر مهرجان أفلام السعودية بكل مخرجاته أحدها.

جدير بالذكر أنه حتى أول أمس الأحد أعلنت الشركات عن إبرام عدد من العقود لاستقطاب سير ذاتية مميزة، حيث بلغت عدد الوظائف التي تم توقيع عقودها ٢٠ وظيفة، بعد استيفاء الإجراء من المقابلات والتفاوض حول العرض الوظيفي.

كما حرصت جهات أخرى على الاستثمار في مجال دعم الراغبين في تسجيل بياناتهم للتواصل معهم للعمل ضمن طواقمهم في مشاريعهم المستمرة، وساهمت هذه الخطوة في تسجيل بيانات أكثر من 300 مهتم ومهتمة خلال ثلاثة أيام فقط منذ بدء أيام المهرجان، وسط توقعات بارتفاع العدد ليصل إلى ألف مهتم ومهتمة للعمل الحر في المشاريع المستقلة للشركات والجهات.

في «تاسعة مهرجان أفلام السعودية»..

المكرمان يوقّعان إصدارات المجموعة الثالثة

في محفل حضره عدد كبير من صنّاع الأفلام والمهتمين بالمجال المعرفي السينمائي، تم أمس الإثنين توقيع 3 كتب في مسرح سوق الإنتاج بمركز (إثراء)، تمثّلُ المجموعةَ الثالثةَ من إصدارات الدورة الحاليّة لمهرجان أفلام السعودية، وهي: «جان لوك غودار.. ما قبل الاسم.. ما قبل اللغة» لأمين صالح، «أمين صالح.. التحديقة الواعية» إعداد عبدالوهاب العريض، «صالح فوزان.. السينمائي المهاجر» إعداد ناجي عبدالستار.

وتأتي جلسة التوقيع، التي قدّمها محمد الفرج، امتداداً لتكريم كل من أمين صالح وصالح الفوزان، اللذين يمثلان الشخصيتين المكرمتين للدورة التاسعة من المهرجان.

وفي حديثه عن كتاب «غودار ما قبل الاسم.. ما قبل اللغة» أشار أمين صالح إلى أن الكتاب يعدّ الأول من نوعه بعد ملف سابق كتبه عن غودار نُشر في السبعينيات من القرن الماضي، في البحرين، كما أشار إلى مدى حبه ومتابعته لغودار وسينمائيته، وكل ما جاء فيها أو كُتب عنها، وأثنى على تجربته التي أثّرت تأثيراً هائلاً على السينما العالمية، والتي كان فيها غودار منفتحاً على تجربة كل الأشكال والتقنيات دون أن يخاف أو يتنازل لما يطلبه السوق والجمهور.

لافتاً إلى أن عنوان الكتاب «ما قبل الاسم.. ما قبل اللغة» جاء انطلاقاً من فلسفة غودار في العودة إلى الصفر، وإلى أن الأسماء والنعوت تضر بالأشياء التي يجب أن تحتفظ بعذريتها.

وفي سياق متّصل، كشف صالح خلال حديثه بأنه أتم سيناريو لفيلم درامي طويل سيجمعه بالمخرج الإماراتي نواف الجناحي، وهو في صدد البحث عن منتج لهذا المشروع راجياً بأن يرى النور بأسرع ما يمكن.

ما كان حلماً نعيشه اليوم واقعاً

من جهته، لم يخف المنتج صالح الفوزان امتنانه لكون تكريمه يأتي إلى جانب قامة سينمائية كبيرة مثل أمين صالح في هذه الدورة من المهرجان.

وفي حديثه عن حياته، أبان الفوزان أنها تشبه علاقته بالسينما، فكلاهما جاء مصادفة، ولم يكن يحلم بأن يكون سينمائياً في يوم من الأيام، لكنه سعيد بما

> **أمين صالح: فلسفة غودار تتجلى في العودة إلى الصفر والحفاظ على العذرية برفض النعوت**

> **صالح الفوزان: حلم اليقظة يتحقق.. والمشهد السينمائي السعودي مكتظ بالمبدعين**

هو عليه وبتجربته السينمائية العربية التي دامت 40 عاماً، إذ إن كل محطة منها صغيرة كانت أم كبيرة هي مهمة للارتقاء أو التجاوز إلى منطقة أخرى.

مؤكداً أن المشهد السينمائي اليوم في السعودية يمتلئ بالشباب المبدع والطموح، مشيراً إلى أن هذا المشهد كان في يوم من الأيام حلماً من أحلام اليقظة، بينما هو اليوم واقع نعيشه.

وأشار إلى أن الواقع السينمائي اليوم يتجاوز تساؤلاً كان يراه في أعين الكثيرين أثناء سنوات عمله في المجال السينمائي خارج السعودية، وهو: كيف من الممكن أن يكون السينمائي من بلدٍ لا توجد فيها سينما؟

وعبّر الفوزان عن شدة فخره بكل رفقاء دربه، وزملاء عمله الذين كانوا معه في هذه الرحلة السينمائية التي امتدت لأكثر من 40 عاماً.

وكشف بأنه يعمل على ثلاثة مشاريع قادمة بالتعاون مع مسابقة ضوء، صندوق التنمية الثقافي، وعلى عمل مقتبس من رواية للروائي عبد الله التعزي، معرباً عن أمله بأن تتم هذه المشاريع على أكمل وجه.

واختتمت الجلسة الحوارية مع الضيفين، باصطفاف طوابير طويلة للحاضرين الراغبين بالتقاء قامتين من قامات السينما العربية، والحصول على كتبهما.

جلسة حوارية نظمها فريق الإدارة الفنيّة للمهرجان

مسيرة تاريخ «أفلام السعودية».. أكثر من 1000 فيلم في 15 عاماً

عُقدت خامس الجلسات الحوارية، ضمن فعاليات مهرجان أفلام السعودية في دورته التاسعة، في مسرح سوق الإنتاج أمس الإثنين، بعنوان «بعد أكثر من 1000 فيلم.. ما الذي نعرفه عن الأفلام السعودية؟
وشارك فريق الإدارة الفنية ومبرمجو المهرجان خلال الندوة معلومات وبيانات للأفلام السعودية التي شاركت في دورات مهرجان أفلام السعودية، والتي تجاوز عددها الـ 1000 فيلم سعودي، كما ناقش الفريق التحولات والفجوة بين الواقع والمأمول في ظل الحراك السينمائي السعودي.
وتحدث خلال الندوة كل من المدير الفني للمهرجان أحمد الشايب، مدير برمجة الأفلام محمد عاشور، ومدير التسجيل والمعلومات حسين الغمران، والذين أجمعوا في حديثهم على أن المهرجان «محلي بمعايير عالمية».

عُقدت خامس الجلسات الحوارية، ضمن فعاليات مهرجان أفلام السعودية في دورته التاسعة، في مسرح سوق الإنتاج أمس الإثنين، بعنوان «بعد أكثر من 1000 فيلم.. ما الذي نعرفه عن الأفلام السعودية؟
وشارك فريق الإدارة الفنية ومبرمجو المهرجان خلال الندوة معلومات وبيانات للأفلام السعودية التي شاركت في دورات مهرجان أفلام السعودية، والتي تجاوز عددها الـ 1000 فيلم سعودي، كما ناقش الفريق التحولات والفجوة بين الواقع والمأمول في ظل الحراك السينمائي السعودي.
وتحدث خلال الندوة كل من المدير الفني للمهرجان أحمد الشايب، مدير برمجة الأفلام محمد عاشور، ومدير التسجيل والمعلومات حسين الغمران، والذين أجمعوا في حديثهم على أن المهرجان «محلي بمعايير عالمية».

تاريخ نضالي لمهرجان بطل

واستعرض المتحدثون تاريخ مهرجان أفلام السعودية منذ دورته الأولى التي انطلقت عام 2008م، بشراكة بين النادي الأدبي وجمعية الثقافة والفنون، ثم توقفه بعد صدور قرار بمنع إقامة مهرجانات سينمائية، واستمر المنع حتى عام 2015م، العام الذي أقيمت فيه الدورة الثانية، وحولها الكثير من التساؤلات عن إمكانية نجاحه، وبالوصول إلى الدورة الثالثة فقد عقدت أيضاً في جمعية الثقافة والفنون، بالشراكة مع مبادرة إثراء، ثم انتقل المهرجان في دورته الرابعة إلى خيمة إثراء عام 2017، وبعد ذلك صدر القرار الرسمي بفتح دور العرض السينمائية في السعودية، وفي عام 2018 تم افتتاح مركز إثراء الرسمي والذي اعتبر تحولاً كبيراً، لاحتضانه تنظيم فعاليات المهرجان. بينما في عام 2020م تم إطلاق فعاليات مهرجان أفلام السعودية في دورته السادسة أون لاين بسبب جائحة كورونا.
وأبان المتحدثون أنّ التوجهات الاستراتيجية للمهرجان، هي دعم وتشجيع صنّاع الأفلام المحليين في المملكة، واكتشاف أصوات ورؤى سينمائية جديدة، وتطوير قدرات المساهمين في صناعة الأفلام، وإثراء المحتوى المعرفي والثقافي في السينما، وخلق مناخ للتواصل الفعّال بين المواهب السينمائية.

> **3 أهداف للمهرجان.. أبرزها إثراء المحتوى المعرفي والثقافي في السينما**

> **«الروائية والوثائقية القصيرة» تمثل العدد الأكبر للدورة التاسعة**

1095 فيلماً والمسيرة مستمرة

وكشف العرض المقدم من فريق المهرجان خلال الجلسة الحوارية، أن عدد الأفلام المسجلة خلال مسيرة دورات المهرجان بلغ 1095 فيلماً، موزعة على النحو التالي: 40 فيلماً في عام 2008، 104 أفلام في عام 2015، 112 فيلماً في عام 2016، 136 فيلماً في عام 2017، 154 فيلماً في عام 2019، 105 أفلام في عام 2020، 89 فيلماً في عام 2021، 125 فيلماً في عام 2022، وأخيراً 230 فيلماً في عام 2023.
أما عن فئات الأفلام التي قُدمت خلال دورات المهرجان، أفاد المتحدثون بأن نسبة فئة الأفلام الروائية الطويلة بلغت ٪5، الروائية القصيرة ٪72، الوثائقي القصير ٪22، والوثائقي الطويل ٪1.
وبحسب تصنيف لغات الأفلام فإن ٪76 منها باللغة العربية، ٪9 صامتة، ٪7 باللغة الإنجليزية، و٪6 لغات أخرى، فيما يبلغ متوسط المدة الزمنية للفيلم الروائي الطويل ساعة و22 دقيقة، والروائي القصير 11 دقيقة، والوثائقي الطويل ساعة و4 دقائق، والوثائقي القصير 13 دقيقة.
وتنوعت تصنيفات الأفلام ما بين التاريخي، والتجريبي، والتشويق والجريمة، والخيال، والرسوم المتحركة، والرياضي، والعاطفة، والفنتازيا، والقضايا الاجتماعية، والكوميديا، والوثائقي، إلى جانب الدراما التي تصدرت التصنيفات بنسبة ٪53.
وكشف المتحدثون عن عدد صنّاع الأفلام المشاركين في مهرجان أفلام السعودية في دوراته التسع، حيث بلغ عددهم 520 صانعاً، أما نسب الفئات العمرية لصنّاع الأفلام، فبلغ ٪53 منها ما بين (25-34) عاماً، ٪30 ما بين (35-44) عاماً، ٪12 ما بين (15-24) عاماً، ٪4 ما بين (45-54)، ٪1 فوق 55 عاماً، مشيرين إلى أن أصغر مخرج مشارك بلغ 16 عاماً، فيما يبلغ أكبر مخرج مشارك 64 عاماً.
واستحوذت المنطقة الشرقية على المرتبة الأولى من ضمن مدن صنّاع الأفلام المشاركين في دورات مهرجان أفلام السعودية بنسبة ٪38، تليها المنطقة الغربية بنسبة ٪27، والمنطقة الوسطى ٪26.
من جهته، ذكر المدير الفني أحمد الشايب، أن صناعة الأفلام في السعودية غير متقاطعة مع المجالات الأدبية الأخرى أسوة بما هو موجود عالمياً، حيث قال: «هذا خلل يجب تداركه للوصول إلى سينما متكاملة العناصر والأركان، ما يسهم في وجود مدارس وتيارات تتمايز عن غيرها في تقديم أفلامها»، م...

اليحيى: فيلم الافتتاح «مبهر» واختياره تكريم مستحق

من «ميكي» إلى «سليق» عقود في رحاب «الإنيميشن»

الكاتب الدكتور فهد اليحيى

كنت في العاشرة من عمري عندما شاهدت أول فيلم كارتون في الرياض. أذكر منه أن قندساً صغيراً ترك حي أهله متجها إلى البحيرة، وكي لا يتوه في الطريق كان يرمي قطعة من الخبز كلما مشى قليلاً وهو سعيد في مغامرته. لكن طائرين تبعاه يأكلان قطع الخبز، وعندما انتهى من لهوه حاول العودة من حيث أتى ولكنه لم يجد الطريق!

لم يكن للأفلام موعد ثابت، مرة كل أسبوع أو 10 أيام، حتى بدأت تكثر. من مجلتيّ "ميكي" و"سمير" عرفت أنها رسوم متحركة، وأصرّت والدتي على أنها مجسمات كرتونية يحركونها، وإلا ما أسموها كارتون! وانتظرت طويلاً لأكتشف أن الوالدة محقّة، إذ يستطيعون تحريك مواد مصنوعة من الكرتون وغيره. طغت كلمة أنيميشن بعدما شُرّع استعمالها عام 1912 لتعني "إنتاج الصور/ الرسوم المتحركة"، وقد شاع قبلاً باللغة العربية مصطلح "الرسوم المتحركة" وصفاً لأفلام الكرتون ثم شاع مصطلح "التحريك".

تكريم مستحق

لماذا أسهب في هذا، لأن "أنمي" مختصر "أنيمشن" سادت وتعني عدة أنواع منها الرسوم ومجسمات البلاستيك أو الصلصال وغيرهما، وتحريكها والتقاط صور متعاقبة لها، وتعرف بـ "ستوب موشن"، وتمنيت لو اقتصرت على "التحريك". اختيار فيلم "التصوير المتعاقب" "سليق"، لافتتاح المهرجان في دورته التاسعة، تكريم مستحق في حد ذاته، ففي أحد أحياء وسط البلدة الشعبية بجدة، في أوائل ثمانينات القرن الماضي، تعيش الجدة في مجتمع شعبي خليط من جنسيات مختلفة. وذات صباح باكر، وعلى أنغام خفيضة في الخلفية للأغنية الينبعاوية "يا ليلة الأنس" تُعِدّ طبخة السليق، انتظاراً لحفيدتها التي تحبه، وأبويها. وفي لقطات مقربة لمراحل الطبخ، تقف حمامتان مشاغبتان على نافذة المطبخ تتحينان الفرصة لالتقاط الحب، تحاول الجدّة إبعادهما فتطيران، وتبدو نافذة المطبخ من الخارج في ركن دور أرضي، وتبدو أزقة الحارة خالية من المارة، والدكاكين مقفلة ما يوحي بالصباح.

رجل (هندي) يدفع عربة لبيع الفاكهة والخضار وسيدة هندية وطفلة تبتاعان، تسرع الجدة إلى الباب لتشتري ما تريد، بينما تدخل حمامة لتلتقط الحب، فتسقط زجاجة الحب وتنتشر الفوضى في المطبخ، قبل أن تسمع الجدة رنين الهاتف فتسرع للرد، لتجد ابنها يعتذر عن زيارتها هذا الأسبوع، فيما تلتقط الحفيدة السماعة وتطلب منها سليق، بينما يتعجلها الوالدان.

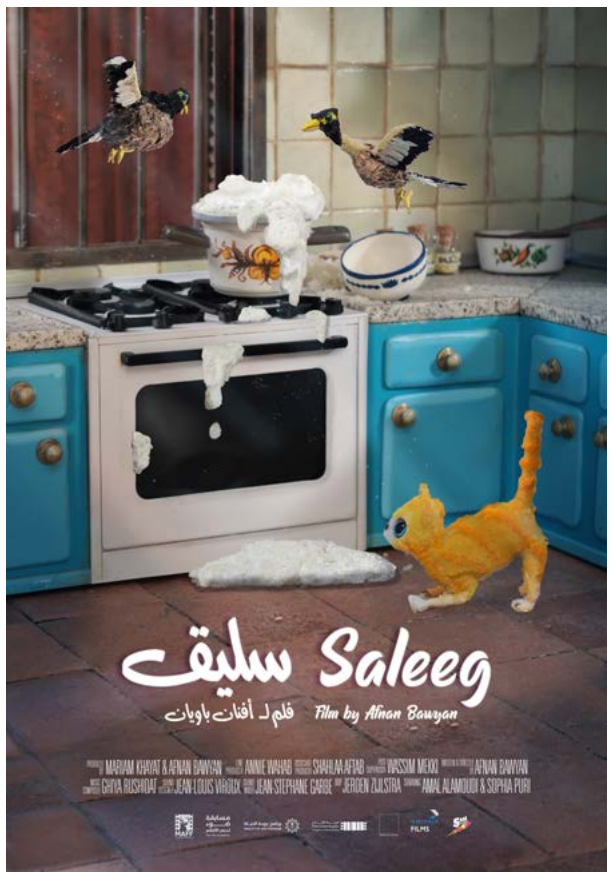

> **تكلفة فيلم «الأنمي» 5 أضعاف تكلفة الفيلم العادي**

يخامر الحزن عيون الجدة وتتأمل الصور العائلية على الجدار وآخرها صورتها وحفيدتها، تفيق على السليق يفيض من القدر، تسألها أثيوبية/ أريتيرية عابرة عن حاجتها لمساعدة، فتغلق النافذة، وتحاول يائسة محاصرة فيضان السليق، تفتح الباب لتستنجد بالنساء الحبشية والهندية والطفلة لكنهن لا يفهمنها. تعود إلى البيت، قبل أن تطرق الطفلة بابها للمساعدة، غير أن فيضان السليق يقذفهما إلى منتصف الشارع، يهرع الجميع لتنظيف البيت، ثم يجلسن ليأكلن السليق الذي كان رمزاً لجمع العائلة أو ما تبقى منها مرة أسبوعياً، تحول إلى خيال فانتازي كابوسي من فيض الوحدة والوحشة؛ يبدأ مع انتهاء المكالمة الهاتفية.

إنه فيلم عن الوحدة القاتلة لكبار السن في المرحلة التي أسمتها دورثي كانفيلد 1914 "العش الخالي" (The empty nest) حيث يكبر الأنجال ويغادرون ويبقى الوالدان الهرمان في البيت.

وحدة الجدّة تبدو من البداية في النوستالجية المغرقة بالحنين "يا ليلة الأنس عودي لنا * كلٍ حبيبه بجنبه إلا أنا" وبغربة الوجه واللسان في هذا الحي شبه المقفر. ويتأكد لنا أنه محض خيال عندما تفتح البيت لتستغيث، فلا نرى الشجرة الوارفة وإنما منظراً بليداً كسولاً مغايراً عن المنظر الحقيقي. حتى عندما تفتح الباب هذه المرة لا يتحرك المتراس بسهولة كما أول مرة! وجدت الجدة أن التعايش مع جميع الناس حولها هو الحل للوحدة، وعاد السليق رمزاً اجتماعياً لاجتماع النفوس الصافية.

فانتازيا كابوسية

فنياً أرى الفيلم سلساً ومعبراً وقوياً في تأثيره، والدمى بألوانها وملامحها المختلفة متقنة، واستخدام المخرجة للتعبير عن المشاعر بالعينين والفم كان موفقاً. رمزية الطفلة (الهندية) المليئة بالحياة والتي تساعد الجدة أكثر من مرة، وتعطيها صورة الجدة والحفيدة التي سقطت في لجّة السليق، وتضفي الحيوية على الفانتازيا الكابوسية. حفيدتها كل ما بقي لها في هذه الدنيا ليضفي البهجة على حياتها الرتيبة.

بقي أن أشيد بالموسيقى المصاحبة الرقيقة الموحية التي ألّفتها غيا إرشيدات.

هل هي رمزية أم هفوة عابرة

هناك ثمة ملاحظة: عندما تخرج الجدة بحثاً عن البائع نرى الساحة خالية إلا من طفلة ثابتة في وضع عجيب، لا تتحرك كأنها تجلس على مقعد لا يُرى، ولكن نرى البائع يدفع عربته بعيداً في شارع موازٍ!

هل خفي هذا على المخرجة وصانعي الفيلم! لا أعرف ولكني أضع احتمالات:

ربما هفوة عابرة وهذا شائع في أرقى الأفلام وأقواها. هل هو رمز لهدوء الحارة وسكونها شبه البيت أم هو معادل موضوعي ورمز لسكون حياة هذه العجوز الوحيدة التي تنتظر يوماً في الأسبوع لتجتمع بابنها وأسرته؟!

أخيراً، يزعجني عدم إلمام الناس بالتعب والكلفة في صناعة الأفلام، مع أن مشهداً طوله دقيقة واحدة ربما يستغرق 3 أيام تصوير، كما أنهم يستسهلون أكثر أفلام الأنمي، والحق أن كلفتها أضعاف الفيلم العادي وربما يصل إلى 5 أضعاف.

وللعلم، فبعد الكتابة بصورة متقطعة لمدة سنتين، قضت المخرجة 4 أشهر في مرحلة ما قبل الإنتاج، و65 يوماً في التصوير، و3 أشهر لأعمال ما بعد التصوير، وأعيد التصوير 20 مرة!!

وعن المواد المستخدمة فهي بلاستيك مطبوع بتقنية ثلاثية الأبعاد، ومعدن وخشب. أما الميزانية فأتركها لخيالك!

استديو المهرجان يلقي الضوء على تطوّر الكوميديا السعودية

«طاش ما طاش».. ترك بصمة مؤثرة على الساحة الفنية

«لا يمكن أن ننسى كيف نجح مسلسل «طاش ما طاش» في بناء علاقة وطيدة مع الجمهور السعودي، لدرجة أنه أثّر على كثير من الأعمال الكوميدية التي جاءت بعده».

بهذه الكلمات استهل كل من الناقد والكاتب المسرحي عباس الحايك، والممثل هاشم هوساني حديثهما في لقائهما مع برنامج «استديو المهرجان الذي يقدمه عزيز الغرباوي عن تطور الكوميديا في الأعمال الدرامية منذ زمن «طاش ماطاش» حتى اليوم.

ويستطرد الحايك قائلاً: «إن الكوميديا فن مقبول بشكل كبير، اعتاد عليه الجمهور السعودي منذ بداية البث التلفزيوني، من خلال الأعمال الدرامية الكوميدية، حيث كانت الأفلام الكوميدية هي الحاضرة في البث التلفزيوني، ولا ينسى أحد كيف نجح «طاش ما طاش» في بناء علاقة وطيدة مع الجمهور السعودي، بل إن هذا المسلسل أثّر على كثير من الأعمال الكوميدية التي جاءت بعده.

من جانبه، قال الممثل الكوميدي هاشم هوساني: «من الُملاحظ أنّ الكوميديا تنوعت في الفن السعودي اليوم، وأصبح لدينا أكاديميون درسوا الفن في الخارج، وعملوا على الكوميديا بشكل علمي، ونجحوا بالتالي في إنتاج أعمال تصل إلى الجمهور بسهولة، والواقع يؤكد أن الكوميديا تطورت بالفعل، بل وأصبحت تعتمد على التقنيات الحديثة، ومن وجهة نظري فإن التنوع شيء إيجابي ويخلق نوعاً من التنافسية.

اختلاف الضحك في عالم «النكتة الجاهزة»

وحول اختلاف وسائل الإضحاك في الدراما بين الأمس واليوم قال عباس الحايك: «إن وسائل الإضحاك اختلفت اليوم بالفعل، فحالياً تستطيع أن تفتح مواقع التواصل الاجتماعي وتبحث عن حساب من الحسابات التي يقدم صاحبها النكتة الجاهزة، لكن المطلوب من السينما أو المسرح هو تقديم نوع

> هوساني: إضحاك الجمهور مهمة صعبة.. والستاندرز كوميدي يحتاج إلى تجديد

> دراسة الفن في الخارج أنجبت أكاديميين سعوديين قادرين على التنافس

> الحايك: نصوص الشباب مبشّرة.. وستخلق حالة سينمائية مبهرة

جديد من المفردات والمواقف التي تُضحك الجمهور، فالمشكلة الآن أن النكت على مواقع التواصل الاجتماعية متوافرة والوصول إليها سهل، وبالتالي فإننا بحاجة لتطوير في مجال الكتابة الكوميدية، إذ إن «طاش ما طاش» نفسه أصبح مختلفاً عن أجزائه الأولى، لذلك يجب على الكاتب أن يعي بأن إضحاك الجمهور أمر صعب للغاية.»

وتابع الحايك: «إن كتابة الكوميديا صعبة للغاية وتكمن المشكلة في أن البعض دخل مجال الكوميديا وهو لا يملك مفاتيحها وبالتالي أخفق، فالجمهور أصبح يبحث عن الكوميديا التي تحمل من ورائها قيمة ومبرراً درامياً وهذا النوع من الكوميديا صعب جداً، وللأسف، هناك الكثير من الكتاب اليوم يكتبون النص ويعتمدون على الممثل في إضحاك المشاهدين».

التمهيد قبل إلقاء «الإفيه»

أما عن كيفية مواجهة الجمهور من جانب الستاندرز كوميدي، فيقول الهوساني «إن مهمة إضحاك الجمهور صعبة للغاية، والخبرة تقول إنه في حال عدم ضحك الجمهور على نكتة جديدة يضطر للعودة لنكتة سبق وجربها لإضحاك الجمهور، أما في حالة التمثيل في استوديو تصوير الأفلام أو المسلسلات فإن الاعتماد يكون على شخص متخصص في وضع النكات والنقاش حولها مع طاقم العمل السينمائي أو الدرامي، وهنا لابد من التأكيد على أن الأمر لم يعد يعتمد على إلقاء النكات فحسب بل يجب أن يصاحب الإفيه المُضحك تمهيدٌ له أو للنكتة، بحيث يكون هذا التمهيد مناسباً».

نصوص مسابقة السيناريو

وحول انطباعه عن النصوص المشاركة في مسابقة السيناريوهات قال الناقد عباس الحايك: «كعضو في لجنة تحكيم المسابقة شاركت في قراءة الكثير من النصوص، وبالمُجمل فإني مُستبشر خيراً بوجود عدد كبير من الكتاب القادرين على خلق حالة سينمائية جيدة جداً، وأقول لكل المشاركين إن هناك أفكاراً رائعة ونصوصاً متميزة، وعدم فوز المتسابق لا يعني بالضرورة أن يكون نصه رديئاً، بل بالعكس قد يكون الأفضل، ولكن معايير للفوز بالجائزة قد تكون غابت عن هذا النص أو ذاك، والنص الفائز بالجائزة الأولى لصاحبه فؤاد الخطيب، هو نص كوميدي وهو سيناريو متكامل وقابل للتطوير ومليء بالروح المرحة الكوميدية.

صنّاع «الهامور»: لهذا السبب ينجذب الجمهور للفيلم الكوميدي

النص الجيد يرفع قدرة الممثل على الإضحاك

لم يأتِ اهتمام السينما السعودية بالكوميديا من فراغ، فالجمهور السعودي المتعطش للسينما بشكل عام، يفضل هذا اللون من الأفلام، ما يستوجب على صناعها مضاعفة الجهود والحرص على إيجاد نصوص كوميدية حقيقية تعتمد على كوميديا الموقف، دون الاكتفاء بالإفيهات.
وفي هذا الصدد، يقول كل من المخرج عبدالإله القرشي والممثلان فهد البتيري وفهد القحطاني في لقائهم ببرنامج «ضيف المهرجان»: «لا يدخل المشاهد السينما لمجرد الضحك فقط، ما يتوجب أن تكون القصة السينمائية ذات حبكة درامية كوميدية».

الكتابة الجيدة ركيزة الكوميديا الأساسية

ويقول الكوميديان البتيري: «الستاندر كوميدي هو صيغة حرة من الفنون، وتساعد الممثل الكوميدي كثيراً من ناحية الكتابة فالستاندر كوميدي يحتاج للكتابة، لأنها تساعده في التمثيل من ناحية صياغة النكتة، ومن ناحية الحضور المسرحي والتعامل مع الجمهور، وبالنسبة لي فبدايتي كانت مع الستاندر كوميدي ثم اليوتيوب قبل الوصول إلى كتابة السيناريو.»
بدوره، يقول المنتج عبدالإله القرشي: «إن الكتابة في الكوميديا صعبة جداً وبشكل خاص كتابة الستاندر كوميدي، إذ لابد أن يفهم الكوميديان كيف يقدم الفرشة حتى يصل للنكتة، ففيلم الهامور مثلاً ليس كوميدياً، ومعظم الممثلين المشاركين فيه من غير الكوميديين، لكن الكتابة هي التي جعلتهم يمثلون الكوميديا، حيث كانت كوميديا الموقف هي السبب في إضحاك المتفرج، وباختصار فإن الكتابة هي من تصنّف العمل ككوميدي أم لا.»
أما الممثل فهد القحطاني فيقول: «إن الكتابة الجيدة هي من تمنح الممثل القدرة على إضحاك الجمهور ولهذا يجب أن تكون الكوميديا في الدراما السينمائية نابعة من كوميديا الموقف وليس الإفيهات فقط.»

شباك التذاكر ليس معيار جودة الفيلم

وحول ارتفاع إيرادات الأفلام الكوميدية في السعودية ومصر في الفترة الأخيرة، خلافاً للعادة في أن تكون أفلام الأكشن هي التي تحتل صدارة الإيرادات قال فهد البتيري: «إن صنّاع الأفلام اتجهوا في البداية نحو ثيمة الرعب والأكشن وغيرها، وكان الجميع يحجمون عن الدخول في مجال الكوميديا، خوفاً من فشلهم في إضحاك المشاهدين، لكن مع ظهور مؤلفين قادرين على تقديم سيناريوهات متماسكة تقدم كوميديا الموقف، ظهرت الأفلام الكوميدية بشكل متميز للغاية، مع الوضع في

هل تحيل «الكوميديا» أفلام الرعب والأكشن إلى التقاعد؟

الاعتبار أن الأفلام السعودية قدمت الكوميديا بأنماط مختلفة، كما أن الجمهور لم يشبع بعد من الكوميدي، فالجمهور السعودي مُشتاق لكوميديا الموقف، والكوميديا الدرامية، والكوميديا السوداء، كذلك فإن الجمهور يجد في الكوميديا نوعاً من هرمونات السعادة، وبشكل عام يجب على صنّاع الفيلم التركيز على صناعة عمل متكامل جيد دون النظر إلى مدى إضحاك ذلك العمل للجمهور.»
ويقول المنتج والمخرج عبدالإله القرشي: «إن العديد من المخرجين اليوم يضعون أعينهم على السينما الكوميدية، سعياً لنيل إعجاب الجمهور السعودي، لكن يجب أن نُدرك أن جميع المخرجين يحاولون التجريب في مجال الكوميديا، ووجود النص المناسب هو التحدي الحقيقي في هذا المجال، فكلنا نخاف من رد فعل المشاهدين، وأنا شخصياً لم أكن أتوقع نجاح فيلم الهامور كفكرة درامية مغلفة بالكوميديا.
وعن شباك التذاكر وعلاقته بقيمة الفيلم قال فهد القحطاني: «لا يجب أن يكون شباك التذاكر المعيار الوحيد للفيلم الجيّد، فحتى لو لم يحقق الفيلم الإيرادات المتوقعة منه، فإنه يظل علامة إيجابية جيدة في مجال صناعة السينما في السعودية، وفي فيلم «هامور» تخيل البعض أن الحوار الذي أضحكهم كان مرتجلاً، لكن الحقيقة هي أن 95% من حوار الفيلم كان مكتوباً.»

الارتجال مرفوض

وحول إمكانية الارتجال في السينما الكوميدية قال عبدالإله القرشي إنه شخصياً لا يحب الارتجال، وإن حدث فيجب أن يدور حول نفس جملة الحوار، بمعنى أن يقول الممثل نفس الجملة، لكن بكلمات مختلفة عن المكتوب، دون أن يخرج عن النص المعتمد، بمعنى لا يضيف جمل من عنده، فهذا مرفوض في السينما، لأن ارتجال الفنان الكوميدي سيؤدي لأزمة إذا كان معه في المشهد ممثل درامي وغير كوميدي.

أقترحَ تنظيم ورشة عمل عن المؤثرات الصوتية في الدورة القادمة

المخرج شادي: السينما السعودية في تطور مستمر

شادي أبو عيون

ضمن الفعاليات التي نظّمها مهرجان أفلام السعودية في دورته التاسعة، عُقدت محاضرات لنخبة من صنّاع السينما البارزين، ومنهم المخرج السوري شادي أبو عيون السود، الذي تخصص لسنوات في مجال إخراج مشاهد المعارك الحربية وتصميم المؤثرات الصوتية، وقد أقيمت له محاضرة "عن المؤثرات الصوتية"، في ثالث أيام المهرجان، وحظيت محاضرته باهتمام المختصين والجمهور، وفي لقاء معه، قال الأستاذ شادي أبو العيون السود عن انطباعه حول المهرجان: "مهرجان أفلام السعودية، مفاجأة رائعة جداً، وقد سبق لي التواجد في مهرجانات دولية مثل مهرجان الأوسكار، ومهرجان كان السينمائي، ومهرجان تورنتو السينمائي والكثير من المهرجانات الأخرى، ولكن ما يميّز مهرجان أفلام السعودية، هو الاهتمام الكبير والجاد، الاهتمام الذي نحتاجه لتطوير السينما كما نحلم، والذي يساعدنا في تقديم قصص معبرة". وأضاف المخرج شادي: "حجم الأسئلة التي وصلتني بعد المحاضرة تعكس مدى تفاعل الجمهور، وهذا ما دفعني لأتحدث مع القائمين على المهرجان وأقترح تنظيم ورشة عمل كبيرة عن المؤثرات الصوتية في الدورة القادمة للمهرجان، من أجل التقارب مع جيل الشباب المتعطش لكل ما هو جديد في عالم السينما، ومن خلال تجربتي ضمن لجان تحكيمية في مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، أستطيع أن أقول إنني مؤمن بتوفّر كل العوامل التي ستدفع عجلة تطور السينما السعودية لأبعد ما يكون.

السينما الإفريقية في تنوعها وخصوبتها

نماذج مختارة

2-1

سما عيسى

اجتاز السينمائيون الأفارقة طرقا شاقة ووعرة حتى وصلوا بتجاربهم إلى التميز والحضور العالمي، مع تقدير واسع من السينما العالمية، نظرا لتميّز وثراء تجاربهم، واستمرارية أجيال من السينمائيين الأفارقة في التتابع جيلا بعد جيل، وصولا إلى استقلالية تامة في خلق المشهد السينمائي الإفريقي، الوثيق الصلة دائما بجذوره وواقع شعوبه، وثراء إفريقيا الأسطوري المتميز الموظف والمعالج سينمائيا، المترابط مع الكشف عن معاناة الإنسان في إفريقيا، طموحاته، رؤاه، وآماله.

أهم ما تميزت به تجارب الرواد ابتداء من منتصف القرن الماضي، كان الاهتمام الكبير بتجارب الشعوب الإفريقية النضالية، وبتحليل متأن لهذه الظاهرة، مع اختلاف الأمم الغازية لها، وخاصة أمم أوروبا التي جاءت طامعة بثروات إفريقيا، منتهزة فرصة تفوقها العلمي وقدراتها العسكرية المتقدمة، في مواجهة شعوب إفريقيا البسيطة والفقيرة في آن.

تتابعت بعد ذلك تجارب الأجيال اللاحقة التي شهدت، تحقيق الاستقلال الشكلي، الذي جاء بالعسكر والانتهازيين من ممثلي الأمم الغازية نفسها، ما يعني بقاء الأفارقة تحت ستار استقلاليات مزيّفة.

وسنستعرض هنا نماذج مختارة لأجيال مختلفة ومتنوعة من الأفلام التي قدمت لنا خصوصية هذه التجربة وثراءها.

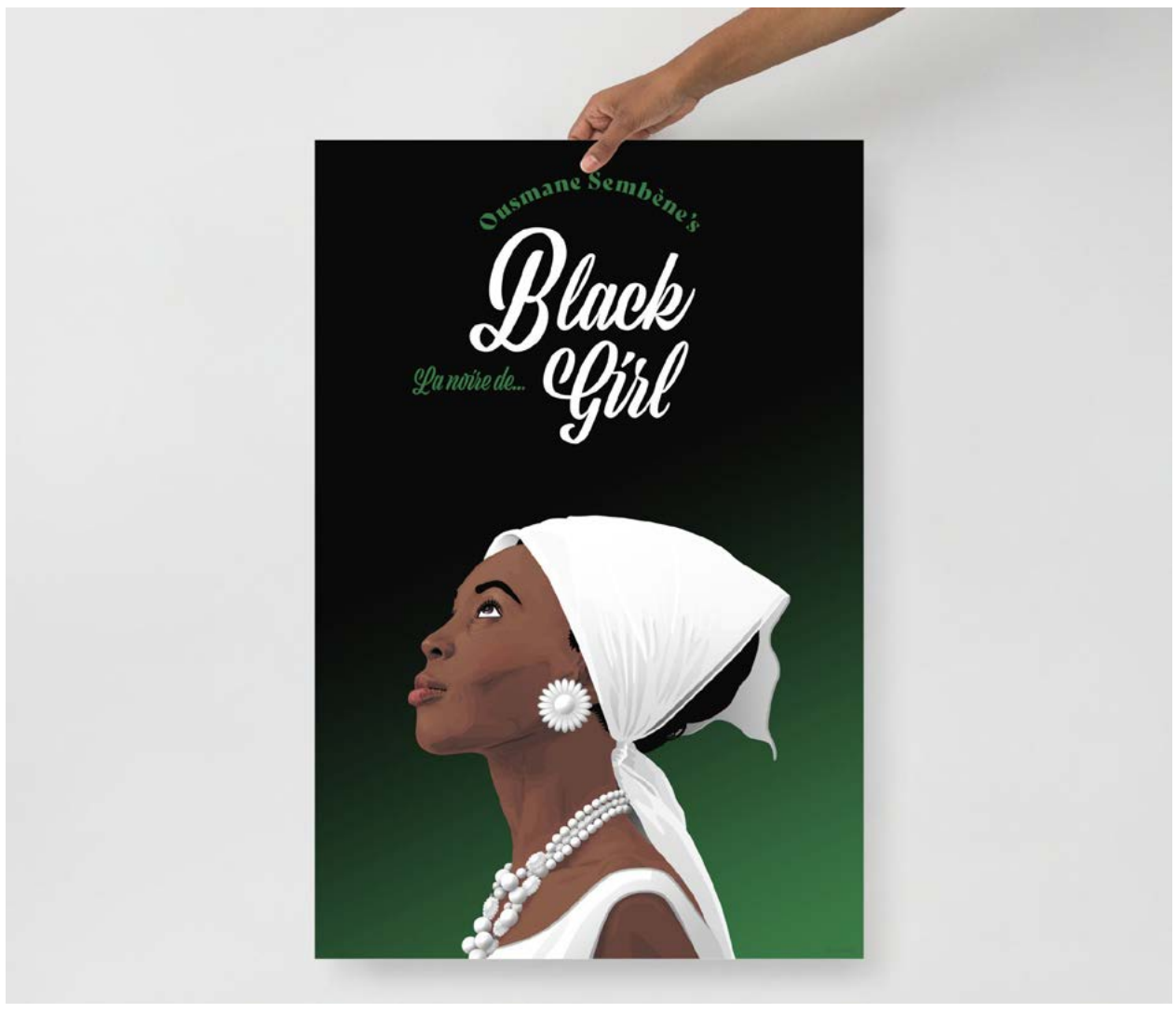

Ousmane Sembene
Black girl/1966
SENGAl

ينتمي عثمان سمبين إلى جيل الرواد المؤسسين للسينما في إفريقيا، درس الإخراج السينمائي في موسكو في الفترة ما بين ٦٢-١٩٦٣م، ليعود بعدها إلى وطنه السنغال، ويؤسس على مدى أربعين عاما، أهم تجربة سينمائية في إفريقيا، امتدت حتى وفاته في ٩ يونيو ٢٠٠٧ م.

من خلال المرأة وآلامها، قدم عثمان سمبين معظم تجاربه، التي كرسها خاصة لفضح الاستعمار الفرنسي على بلاده، وفضح الأفارقة المتعاونين معه في قمع واستغلال إفريقيا وشعوبها. في كل أفلامه يقدّم المرأة كرمز للنضال الإفريقي المتدفق، وكرمز للاضطهاد والقمع، منتصرا للمجتمع الأمومي ،الذي هو مجتمع إفريقيا، وليس المجتمع الذكوري في تجارب الشعوب الأخرى، بما فيها الشعوب الأوروبية، وهو محق في ذلك تاريخيا، إذ يرى في فيلم سيدو أن المدافع عن التراث الروحي الإفريقي هي الأميرة ديرايسن، والمرأة في فيلم مولادي هي التي تجلد حتى الموت، لأنها تقاوم ختان البنات، وهي أيضا الزوجة الصبور القانعة في فيلم العتال، وهي في فيلم فتاة سوداء رمز الاضطهاد الأوروبي العنصري المترافق واستعمار أوروبا لإفريقيا .

يتحدث عثمان سمبين عن فيلم «فتاة سوداء» قائلا: «إن وقائع الفيلم حقيقية، وأحداثه وقعت في مرسيليا عام ١٩٥٨،فحين كنت آنذاك رئيسا لاتحاد العمال الأفارقة، اتصل بي أحد الأصدقاء هاتفيا، وأخبرني عن موت فتاة سنغالية تعمل خادمة لأحدى الأسر الفرنسية، بعدها عرفت أن الأمر غير ذلك، وأن الفتاة ماتت منتحرة بسبب الحنين إلى وطنها البعيد، كتبت قصة قصيرة، وحينما بدأت العمل في الإخراج جالت برأسي فكرة إخراج تلك القصة القصيرة، بحيث عمدت إلى أن تكون الحادثة قد وقعت بعد حصول السنغال على الاستقلال، وحيث كنت على قناعة تامة بأن التركيبة الخارجي للدولة قد تغيرت، ولكن، وللحقيقة فإن كل شيء أمسى على ما أصبح عليه من حيث الاستقلال. ذلك ما يحاول سمبين تقديمه واضحا في الفيلم، حيث تظهر العاملة المنتحرة «ديوانا»، وهي تبحث عن عمل في المدينة، وتذهب إلى مقر الحكومة السنغالية، وهناك يظهر لنا الوزراء ونواب البرلمان مرتدين ملابس أوروبية أنيقة، يتحدثون بالفرنسية أحاديث تدل على حماية مصالحهم الطبقية، ومناصبهم وأموالهم، متجاهلين العاملة ديوانا، وهم يرمقونها بترفع كاذب.

تنجح أخيرا ديوانا في الحصول على عمل كمربية أطفال لدى عائلة فرنسية، تنتقل معها بعد ذلك إلى فرنسا، وتعاني معها من الاضطهاد العنصري، والضغط المتواصل عليها للعمل ليلاً ونهاراً، في الوقت الذي يبدو فيه الرجل لطيفا متسامحا، تكون المرأة هي رمز التسلط العنصري ضد ديوانا، كانت ديوانا قد أهدت العائلة قناعاً إفريقياً هو رمز فني إفريقي عالمي، استخدمه بيكاسو في مرحلة من أشهر مراحل بحثه عن فن تشكيلي حديث، تدعى بالمرحلة الإفريقية، مع ازدياد اضطهاد ديوانا تستعيد رمز القناع، قبل انتحارها في حمام المنزل، بعد يأس محاولة الهرب والعودة إلى بلادها، كانت الفتاة ديوانا قد جاءت إلى فرنسا محملة بالكثير من الآمال ،عن حياة جديدة سمعت عنها كثيراً، لتفاجأ بأنها هنا ضحية عمل شاق ينزف حياتها بأكملها، وأن أوروبا المتحضرة فقط لأبنائها، يعيدها الرجل إلى قريتها، حاملا حقيبة ملابسها، ومبلغاً مالياً هو أجرها المستحق عن عملها والقناع الإفريقي، ترفض والدتها المبلغ المالي وتعيده إليه، أما القناع فيرتديه طفل إفريقي يطارد به الأوروبي حتى اختفائه. عثمان سمبين الذي واجه انتقادات متواصلة من الفرنسيين، على مجمل أفلامه النقدية لهم، واجه أيضا عداء أبناء وطنه، ممن ارتبطوا بالسلطات الإفريقية الحاكمة، التي من وجهة نظره ليست بأفضل حالاً من الاستعمار الفرنسي. (يتبع..)

الممثلة والكاتبة ريم الحبيب:

لا أبحث عن الشهرة.. وضعف الدراما وراء غيابي في رمضان

دافعت الممثلة والكاتبة والمخرجة السعودية ريم الحبيب عن أدوارها التي تتمحور حول الجن والسحر والشعوذة، مؤكدة في حديثها لـ"سعفة" أنها مجرد مصادفة، رغم أنها بالفعل تميل لأداء أدوار المرأة القوية أو الشريرة انطلاقاً من حاجة الفن السعودي لتلك الأدوار. فيما اعتبرت أغلب النصوص التي تعرض عليها لتمثيلها سطحية، وناشدت المؤلفين بالإلمام بعلم النفس لإنتاج نصوص عميقة.

وقالت الحبيب: «أشارك في الدورة الحالية للمهرجان بفيلم «كورة» من تأليف وإخراج زياد الزهراني، وسبق للفيلم المشاركة في مهرجان البحر الأحمر السينمائي في فئة الأفلام القصيرة.

وعن دورها في الفيلم، قالت: «الفيلم يصنف من نوعية الأفلام القصيرة، ويحكي سيكولوجية (أم) فقدت ابنها، بينما ترفض فكرة الفقد، ويقدم الفيلم رؤية لعدم إيمان مجتمعنا بالمشاكل النفسية فيما يربط كل مشكلة نفسية بالجن والسحر، فالبطلة تعاني من فقد ابنها لكن زوجها ومن حولها لا يقتنعوا أنها تعاني نفسياً، بل يعاملونها على أنها ممسوسة، وهنا يعالج الفيلم تلك القضية بشكل أو بآخر.

وحول تكرار عملها في أفلام تتناول الجن والمس مثل تمثيلها في فيلم (الخطابة)، تبتسم الحبيب قائلة: «مثلت فيه دور الشريرة، وأديت شخصية سيدة صغيرة انكسر قلبها بسبب زوجها فحرقته، ثم بدأت في استقبال أزواج يخونون زوجاتهم، ما يدفعها لإيذائهم نفسياً، خاصة أن لديها قرين، وبالفعل الفيلم يتضمن جن وشعودة، ولكن بشكل مختلف بعض الشيء عن «كورة»، وتستدرك: «ربما ما حدث مجرد مصادفة».

لا أبحث عن الشهرة

وعادت الحبيب لتؤكد: "إقبالي على أداء أدوار المرأة القوية أو الشريرة يأتي انطلاقاً من حاجة الفن السعودي لتلك الأدوار، وهو ما دعاني للتوقف عن الظهور في المسلسلات"، مضيفة: "الكثيرون يسألونني عن سبب غيابي عن الدراما الرمضانية كطاش ما طاش، العودة، أو الجزء الثاني من مسلسل "ولدنا"، لكني بصراحة شديدة شعرت أن دوري تحديداً في الجزء الثاني من "ولدنا" ضعيف جداً سواء على مستوى الكتابة أو في الخط الدرامي، وأنا شخصياً لا أبحث عن الظهور والشهرة، ولهذا رفضت الكثير من الأعمال الدرامية التي تم عرضها على الشاشة في شهر رمضان، فالحمد لله وصلت لمرحلة لا أبحث عن الشهرة فأنا أميل لتقديم الأعمال الجميلة فحسب وأؤمن أن أي ممثلة يجب أن تتجه لهذا الاتجاه فلا تقدم سوى الأعمال القوية وأنا حقيقة أختار العمل في الأفلام القوية من عينة فيلم "كورة".

وتابعت: "التنوع مهم جداً للفنان ففي فيلم كورة مثلاً لا أقدم دور المرأة الشريرة أو المرأة القوية كما في فيلم الخطابة وإنما أقدم دور امرأة ضعيفة مضطهدة نفسياً من زوجها لكن هناك عمقاً كبيراً للشخصية ولها خط درامي قوي، فأنا أبحث عن دور مؤثر في العمل الذي أشارك فيه، إذ إن تنوع الأدوار مهم للغاية والأهم كتابة الدور بعمق نفسي وغير سطحي، لأن المشكلة في أعمالنا الفنية هو أن معظم الكتابات الدرامية لدينا كتابات سطحية خالية من الثقافة النفسية ومن وجهة نظري من الضروري أن يلم المؤلف الدرامي أو السينمائي بعلم النفس حتى يتعمق نفسياً في الشخصيات التي يقدمها، وهذا لا يعني إننا نحتاج نصوصاً معقدة يعجز المتلقي عن فهمها بالعكس نريدها بسيطة ولكن بأبعاد نفسية.

وعن تقييمها للنصوص الموجودة حالياً على الساحة قالت الحبيب إن 90% من النصوص التي تصلني سطحية للغاية للأسف الشديد وذلك لأننا نفتقد للثقافة النفسية والاجتماعية فمجتمعنا حتى وقت قريب كان الرجال يجلسون في مكان والنساء في مكان آخر والولد ما أن يكبر قليلاً لا يجلس سوى مع الرجال فلا يوجد شخص يستطيع أن يكتب عن المرأة لأنه لم يحتك بها، لهذا فالعمق النفسي والثقافي والاجتماعي ركيك ناهيك عن

> **90% من النصوص سطحية.. وأنصح المؤلفين بدراسة علم النفس**

معاناة المجتمع من قلة القراءة.

وحول دراستها في مجال القانون وتأثيره على العمل الفني قالت الحبيب: "استفدت من دراستي لعلم نفس الجرائم أو علم النفس الجنائي، إذ علمني كيف أبحر في علم نفس الشخصية التي أؤديها على الشاشة وأمام الكاميرا، وأنا شخصياً بحكم سفري ودراستي خارج المملكة وبحكم إن جدتي أرمينية لبنانية فإن ثقافتي مفتوحة كثيراً، ما ساعدني على اكتشاف اكتشاف الثقافات المختلفة والاحتكاك بشخصيات كثيرة بالخارج.

نفتقد لمهارات التمثيل الحقيقية

وترى الحبيب أن معظم الوجود النسائي في الفن حالياً سببه جمال الممثلات أو شهرتهن على السوشيال ميديا، وعملهن في مجال الموضة، مؤكدة: "نحن نفتقد للممثلات الموهوبات الحقيقيات، وهذا لا يعني إنه لا يوجد ممثلات جيدات حالياً، فهناك عدد من الممثلات اللاتي يجدن العمل في مجال التمثيل لكننا نحتاج للمزيد فنحن نفتقد للمهارات الحقيقية في مجال التمثيل.

وتؤكد الحبيب: "أعتقد أن مهرجان أفلام السعودية أدى لظهور وتطور السينما السعودية، فهو من يقدم الفن السينمائي الحقيقي في المملكة، كونه يعتني ويهتم ويحفز ويفتح المجالات للسعوديين، كما أنه الداعم الأساسي للفنان السعودي، ولهذا فدوره مهم لفتح فرص العمل في المجال الفني.

وباعتبار الدورة الحالية للمهرجان تركز على الكوميديا، تقول الحبيب: "للأسف الأعمال الكوميدية الموجودة على الساحة اليوم "إسفافية" في معظمها فلا توجد أعمال كوميدية حقيقية، مضيفة: "هناك فارق كبير بين الكوميديا الذكية وبين الاستهلاك الفني تحت مسمى الكوميديا، وهنا لا بد من الإشارة إلى إن الكوميديا بالجسد هي أسهل أنواع الكوميديا فعندما أمشي بعرج أو أتمايل كالسكارى أو التخبط فهذه كوميديا سهلة، وللأسف أيضاً فإن ضغوط الحياة جعلت المشاهد يتجه للكوميديا حتى لو كانت ركيكة ومبتذلة خاصة أن الأعمال الدرامية المقدمة هي أيضاً ركيكة، وشخصياً لم أرَ أعمالاً تقدم كوميديا حقيقية سوى سكة سفر 1 وسكة سفر 2 فالمطلوب "كوميديا ذكية" وهو ما رأيناه في هذا المسلسل في سكة سفر وولدنا، وللحقيقة أنا معجبة برحيم حجاج وأحب الكوميديا التي يقدمها.

وأردفت: "من أذكى الأعمال الفنية الكوميديا التي تناقش مواضيع اجتماعية لكنها الأصعب على الإطلاق فمن الذكاء الجمع بين طرح القضية وإضحاك المشاهد حيث يتم توصيل الرسالة بطريقة لطيفة ومبسطة".

ومضت الحبيب تقول: "الحقيقة أن السينما السعودية تطورت بشكل مذهل لدرجة أنها سبقت دولا لها في هذا المجال أكثر من 100 عام، غير أن السينما السعودية مازالت تفتقد عنصر الكتابة، فأعمالنا تمتلك صورة جميلة وموسيقى رائعة، وممثلين جيدين ومخرجين متميزين، وعمالة فنية ماهرة، وقضايا جاهزة للطرح، لكننا للأسف نفتقد الكتابة العميقة رغم أنها أهم أعمدة البنية التحتية الفنية.

اليوم الثلاثاء..

سيتم توقيع الكتب في المهرجان من الساعة 7 الساعة 7.30 مساء

حسن الحجيلي يكشف أسرار «السينما الكونية»

رحيل بونويل.. يطوي أهم مراحل السينما الفرنسية

بين إصدارات مهرجان أفلام السعودية في دورته التاسعة، يلفتنا كتاب «الطريق إلى السينما الكونية – سينما لويس بونويل نموذجاً» للكاتب حسن الحجيلي، ويتألّف من 3 فصول يضعنا خلالها الكاتب أمام ترصيعات، تمثّل إضاءة مختزلة وجوهرية للقادم من كتابة، وذلك من خلال أقوال الأساسيين في الإخراج السينمائي «أيزنشتاين، أوسون ويلز، روبرت بريسون، لويس بونويل، تاركوفسكي»، أو الفن التشكيلي «بيكاسو».

وخصص الحجيلي الفصل الأول في الكتاب لتوطئة شاملة لمفهوم «السينما الكونية» المنفتحة على المطلق واللامحدود وغير المحصور قبالة «السينما العالمية» التي تُنتج وفق منطق السوق وذهنية التسويق التجارية القائمة على الإبهار وبذخ الميزانية الضخمة.

وفي الفصل الثاني يقرأ الكاتب تجربة طويلة وعميقة وهامة لأحد أبرز مخرجي «السينما الكونية» بحسب تعريفه. وقد اختار المخرجَ الإسباني «لويس بونويل»، (المشهور بسرياليته، وبحضور الأحلام في أفلامه.. لا عقلانيتها واتشاحها بالغموض) فقدّم تعريفاً به، وبعوالمه، وخصائص أفلامه وميزاته الإخراجية، متوقّفاً عند أبرز تلك الأفلام (كلب أندلسي، شبح الحرية، فيرديانا،...). ويختم الفصل بترجمته جواب أستاذه في جامعة الأخوين رايت عن مسائل تتصل بأفلام بونويل، يعقب ذلك الجواب، قائمة بأبرز أفلام المخرج.

أما الفصل الثالث فيفرده لرثاء غودار الذي لا يُعتبَر رحيله -على حد تعبير الحجيلي- مجرد رحيل عبقري من عباقرة السينما، وواحد من أهم صنّاع الأفلام المخضرمين، بل هو رحيل حالة سينمائيّة كونية، ونهاية أهم مرحلة سينمائية على الإطلاق، وهي: الموجة الفرنسية الجديدة التي استمرت حتى يوم وفاة جان لوك غودار الموافق 13 سبتمبر 2022.

يعتبر الحجيلي مشاهدة السينما أهم من التأليف فيها أو القراءة عنها، لكنه يؤكد على أهمية القراءة في كتب السينما ونقدها بالنسبة لكل من يريد دخول عالم هذه الصناعة، وفي مقدمة الكتاب يقول: «سأحاول أن يكون هذا الكتاب آخر كتاب أؤلفه عن السينما، وبالتالي سيكون كتاباً ضد الكتابة السينمائية التقليدية، وقد ألهمني البحث فيه، وإعداده بعض خبايا السينما، ومنها السر الأعظم الذي بسببه تصير الأفلام السينمائية أفلاماً كونية، ويبدو أنّ للسينما أسراراً لا تنكشف إلّا بالكتابة والقراءة عنها، لذلك سنحاول في هذا الكتاب أن نكشف ما نستطيع من أسرار السينما.

> **سريالية تحقق الأحلام بغموضها ولا عقلانيتها**

يذكر أنّ حسن الحجيلي كاتب سينمائي سعودي، قدم عدد من الكتب السينمائية وله مساهمات في عدد من المجلات والجرائد السعودية والعربية.

عليمي يغوص في الإشكالية بدهشة يصنعها «الضياع»!

«الشاعر في مرآته».. حوارات مختارة مع رائد السينما الشعرية

ضمن سلسلة إصدارات مهرجان أفلام السعودية في الدورة التاسعة يطالعنا الكاتب والمترجم التونسي منير عليمي بترجمة كتاب «الشاعر في مرآته... أندريه تاركوفسكي»، يحتوي الكتاب على حوارات مختارة أُجريت مع المخرج الروسي أندريه تاركوفسكي (1932 - 1986) الذي يعد رائداً من روّاد السينما الشعرية، إن لم يكن المؤسّس لهذا التيار والمعمّق لمجراه، وهذه الحوارات التي تغطّي زمنيّاً فترة اشتغال تاركوفسكي من أوائل الستينيات حتى مرحلة ما قبل وفاته بمدّة قصيرة، تشمل تجربة المخرج العظيم مع أفلامٍ وُصِفت يوماً بالغموض والنخبوية: (فيلم طفولة إيفان، فيلم أندريه روبليف، فيلم سولاريس، فيلم، ستالكر، فيلم المرآة، فيلم نوستالجيا).

فقد كانت أفلاماً مختلفة لا تُقدّم المعنى المعهود والمتوقّع، إنما تقدّم التأثير قبل كل شيء، مصحوباً بنظرة إنسانية عميقة تتناول الفرد والطبيعة فيما يشبه التناغم الروحاني، رغم الحاجة إلى النضال وعبور المواقف المؤلمة والحيرة الوجودية التي يقاربها تاركوفسكي ببصيرته الشعرية، وبعينه المتمهّلة، وبترتيب التفاصيل المشهدية على نحوٍ لا يباريه فيه أحد.

> **أفلام «تاركوفسكي» خالية من المتوقع.. غنية بالتناغم الروحي**

الكتاب إبحار حواري، وعن قُرْب، مع مخرج ما يزال علامةً كبيرة في المشهد السينمائي العالمي، عبر حوارات تكشف فلسفته وآراءَه في الساحة الفكرية والفنية في بلده والعالم، وصلته بمخرجين مؤثّرين وقريبين إلى ذائقته ورؤيته الإخراجية والفنية. وقد انتُقِيت هذه الحوارات من بين حوارات كثيرة نشرت في صحف غربية، لتقدم لمحة جديدة حول الفلسفة التي يتّبعها تاركوفسكي في أفلامه، وهي ليست إلا محاولة بسيطة -على حد تعبير المترجم- للغوص في تجربة إشكالية عميقة، تماماً كالشعر، حيث يكون الضياع هو العلامة الأولى على اندِهاشنا.

تجلو هذه الحوارات نظرة تاركوفسكي إلى علاقة الشرق بالغرب، وإلى الوضعيّة التي عاشها الفنان في الاتحاد السوفيتي، كما تتطرق إلى الأسس الجمالية التي بنيت عليها السينما السوفييتية، والخصائص التي ميزتها عن غيرها، يفتتحها المترجم بحوار مع باتريك بيرو عام 1962 تحت عنوان أنا مع السينما الشعرية، ويختمها بحوار مع إيرينا بروزنا عام 1984 تحت عنوان عدو الرمزية.

من الجدير بالذكر أن منير العليمي مترجم وشاعر تونسي حاصل على جائزة أيام قرطاج الشعرية عن مجموعته «مقبرة على قيد الحياة»، وله العديد من الترجمات والإصدارات الشعرية.

«الفيلم الوثائقي» يحضر «مكتوباً» في المهرجان

القاسمي: الكتاب تجربة جدلية بين نزعات متضادة

ضمن إصدارات مهرجان أفلام السعودية في الدورة التاسعة، يقدم الدكتور أحمد القاسمي كتابه "الفيلم الوثائقي: في جماليات الإنشاء والتقبل – تجارب علمية رائدة"، الكتاب تجربة للتبحّر في جماليات الفيلم الوثائقي على اختلاف عصوره، والغوص في بعض خصائص تشكيله ومسارب معانيه، وهذا ما تطرّق له الكتاب في جميع فصوله، التي اشتركت في قيامها على الجدل بين نزعات متضادّة، وانتقلت من جدل الممتع مع المفيد، إلى جدل التّسجيل مع التّخييل، إلى جدل الإنشاء مع التّقبل، إلى جدل مقاومة العولمة مع الخضوع لقانونها. وفيها وجدنا الفيلم الوثائقي يتبنّى غالبا مقاربات موضوعية تعتمد أساليب الحجاج والإقناع، وتستثمر مختلف الشهادات والموارد البصرية لتحقيق هذه الغاية. ولكن يجب ألا نثق مطلقا بالمبدعين. فمكرهم يجعلهم يسرّبون الذّاتي طيّ الموضوعي، ويعتمدون مختلف الحيل التّقنية والأسلوبية لإذعان المتفرّج وحمله على التّفكير بطريقة يحدّدونها مسبقا. ولذلك فمن الخطأ الاعتقاد بأنّ الوثائقي يقدّم صورا أمينة للواقع. فعلى اختلاف أجناسه يمثّل، الأصيل المتقن منه رؤية جمالية ذاتية توظّف لعرض الموقف الفكري الخاص، بحيث لا يكون الشّكل مسألة شكلية، ولا ينفصل الممتع عن المفيد.

جماليات الفيلم الوثائقي

يقول الدكتور القاسمي في تعريف الكتاب: "يبقى الفيلم الوثائقي نمطا سينمائيا مُشكلا. فهو

> **«الوثائقيات» تقاوم القواعد المحنطة.. ولا تطرح صوراً أمينة للواقع**

عسير على الضّبط الدّقيق من جهة تعددّ أجناسه واختلاف وتنوّع مقارَباتِه. وهو في حركية مستمرة تبتكر الصّيغ الجديدة وتستقطب جمهورا جديدا. وعليه، يبقى السبيل الأفضل للبحث في جمالياته، في تقديرنا، البحثُ في تجاربه المميزة ذات التأثير والوَقْع القويين. وبصرف النّظر عن مسألة تصنيفه وحدود جنسه الفنيّ الشائكة، ويمثّل الوثائقي عائلة سينمائية تجمع بينها سمات إنشائية وجمالية مشتركة، منها أنها لا تنفكّ تقاوم القواعد المحنّطة باستمرار وأنها تواجه الحقيقة القائمة أو التّاريخيّة لتكشف عن الوجه الخفيّ لها (أو تدعي كشفه على الأقل)، ومنها أنها تعمل باستمرار على الإقناع بمصداقيّة ما يُصوّر وإن توسلت في ذلك الإيهام كما في الفيلم الوثائقيّ - التّخييلي."

يقدم هذا الكتاب "مادّة خصبةً ومتشعّبة، على أساس علمي متقن، للدارسين والمهتمين بالسينما الوثائقية. كما أنه يفتح نافذة ثقافية للقارئ العام تقرّبه من جماليات هذه السينما في قراءات تطبيقية مختارة بعناية لأفلام تأسيسية ريادية منذ عشرينيات القرن الماضي ابتداءً بأبي الفيلم الوثائقي؛ المخرج الأمريكي روبار فلاهرتي بأفلامه التي تبدأ بالانتصار للطبيعة وتختم بالانتصار للإنسان وسلطة الآلة والعوامل التي جعلت المخرج يصل إلى تلك القناعة. يتزامن مع هذا المؤسس الأمريكي هناك رائد آخر هو الروسي دزيغا فيرتوف الذي بذلَ جهداً رائداً لتنقية السينما الوثائقية من المظاهر الأدبية والمسرحية وجعلها خالصة للصورة السينمائية وذلك في فيلم "الرجل صاحب الكاميرا" (1928)."

المؤلف الدكتور أحمد القاسمي، أكاديمي وناقد سينمائي تونسي له العديد من الإصدارات في النقد السينمائي، كما أصدر روايتين ومسرحية، وهو حالياً أستاذ مادة "سيميائيات الأدب والسينما" بكلية منوبة.

طروحات غير مسبوقة في «تاسعة أفلام السعودية»

«فن فهم السينما بين اللغة والنظرية».. يحل لغز الصورة واللغة السينمائية

ضمن إصدارات مهرجان أفلام السعودية في دورته التاسعة يطالعنا الناقد السينمائي المغربي الدكتور حمادي جيروم في كتابه "فن فهم السينما بين اللغة والنظرية" الذي اعتبره المؤلف محاولة تساعدنا فيها قراءة المعارف التي يقترحها الكتاب، حول مفهوم الصورة، وإشكالية اللغة السينمائية، والأبجدية التقنية والفنية، والكتابة السينماتوغرافية، ونظريات السينما، على الدخول الحقيقي إلى قارة السينما الحديثة، لنسكُنها كشُعراء، ولنكتشف أن اللامرئي يوجد في تغيير طرح السؤال التقليدي: "ما الذي سنراه في الصورة التالية؟"، وإعادة طرح سؤال حديث ومعاصر حول: "ماذا يوجد في هذه الصورة كي نشاهده؟".

بهذا سنعرف أن الموقف لم يعد موقفا حسيا - حركيا، بل أصبح موقفا بصريا وصوتيا صرفا، بحيث يحلّ الرائي المستبصر محل المتفرج. إننا إذن نؤسس لسينما الاستبصار، سينما الطبقات البصرية الكامنة في اللقطة. وبهذا نحرر السينما من هيمنة الحكي والقص ووصف الأحداث، "لأن ما هو سينمائي لا يمكن روايته".

ويطمح الكتاب كذلك إلى مقاسمة عشق السينما بين الطلبة والأساتذة والباحثين والنقاد، لأن تعلم السينما وفهمها، لا يتحقق إلا من خلال مشاهدة أفلام السينمائيين الكبار وتحليلها وقراءتها. وبهذا نعيد للسينما ألقها الفني والجّمالي والفكري، الذي

> **الرأسمالية الصناعية أفرغت الفن من هالته!**

ضيّعته "الصناعة الثقافية"، باعتبار "أن الرأسمالية الصناعية، أفرغت الفن من هالته".

مفهوم الصورة.. مقاطعات منهجية

في مطلعه يشرح الكتاب مفهوم الصورة من مختلف جوانبه، ويقدم رؤية واضحة ترتكز على مقاطعات منهجية ترصد تطور هذا المفهوم، منذ إدراك الإنسان القديم له باعتبار أنّ الصورة هي اللغة الأولى التي تعامل الإنسان معها، مروراً بجدليتها واختلافات الآراء حولها في الأديان، وصولاً إلى تفنيدها وإضاءة الفلاسفة والباحثين عليها كمفهوم سينمائي، "فنحن مثلا لا نستطيع الجلوس على صورة "كرسي"، غير أن الصورة يمكن أن تحملنا عبر ملكة الخيال إلى الشيء أو المكان الذي تمثله، إنها تمتلك سلطة التجاوز أي العبور من التمثل إلى الأصل، أي الشيء، وذلك لأننا نرى أولا ونتخيل ثانيا، وهذا ما عبر عنه والتون بشفافية الصورة التي تسمح برؤية العالم من خلالها، وبواسطة التجربة البصرية". كما أشار الدكتور جيروم إلى سؤال " كيف يمكن للصورة، أن تعلمنا النظر والتخييل والتفكير؟" وأجاب عنه من خلال الكتاب، كما ميّز بين الصورة الذهنية التي تلعب الحواس دوراً رئيسياً في توليدها وتخزينها، والصورة الشعرية التي تحملنا إلى تكوين الظهور الجمالي للأشياء، والصورة السينمائية التي ظهرت مع الرهان على الحركة. فالصورة هي الشاهد الذي يتذكر والذاكرة التي تشهد، على تاريخ الإنسان الذي عبر من هذه الأرض، تاركا في جوف المغارة... "أثراً"

يذكر أن الدكتور حمادي جيروم هو أستاذ أستطيقا السينما بجامعة الحسن الثاني – الدار البيضاء، حاصل على درجة الدكتوراه في الأدب والسينما، ودبلوم الدراسات العليا في تحليل الخطاب الروائي، وأستاذ زائر في عدة جامعات عربية ودولية.

شاشة العرض (الثلاثاء 9 مايو)

حيز من الذاكرة

2022 | وثائقي | عربي | | 4 د
بلد الإنتاج: المملكة العربية السعودية
إخراج: ندين عبدالهادي
في كل مرة نقف أمام الأماكن نجدها مستعدة لعرض الكثير من الأحداث التي قد تكونت في ذاكرتنا من خلال تفاعلنا معها، تختلف علاقة الإنسان بالمكان من شخص إلى آخر وتُضفي على كل واحد منهم ملامحه وتؤثر به.
فيلم حيز في الذاكرة هو فيلم وثائقي يُحيي نظرة أشخاص لأماكن مختلفة وارتباطهم بها من خلال الأحداث التي حصلت فيها، لأن الأماكن تبقى الجزء الذي لا يتجزأ من الإنسان.

الصمود والتعايش

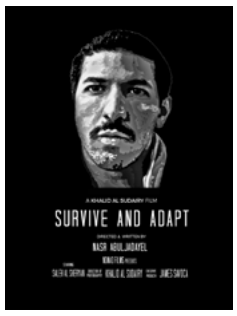

2022 | روائي | عربي | دراما | 6 د
بلد الإنتاج: المملكة العربية السعودية
إخراج: نصر أبو الجدايل
هو فيلم درامي قصير يدرس العلاقة بين الابن ووالده الصارم في ريف المملكة العربية السعودية. بطل الرواية فهد (19) سنة، الذي يحلم بحياة أفضل لنفسه، يغادر قريته الريفية دون أن ينظر مرة أخرى في قراره، بعد سلسلة من اللحظات السيئة التي تحملها على يد أبيه، لكن قراره يثقل كاهله، ويجد في قلبه رغبة بمسامحة والده والتصالح معه.

تخليد.. فنّ القطّ العسيري

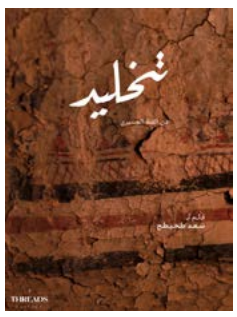

2021 | وثائقي | عربي | | 5 د
بلد الإنتاج: المملكة العربية السعودية
إخراج: سعد طحيطح
من قرى خلقت في الجبال وألهمت كل من عاش فيها، انبعث فن القط العسيري من جدران بيوتها الصماء وجعلها تشع بالحياة، والموثقون لهم دور كبير في تخليد هذا الفن للعصور القادمة.

حنّاء

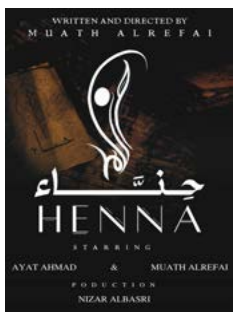

2021 | روائي | عربي | فنتازيا | 69 د
بلد الإنتاج: المملكة العربية السعودية
إخراج: معاذ الرفاعي
تدور أحداث الفيلم عن نبوءة مكتوبة في مخطوطة تقع بين يدي خيميائي وينطبق محتوى النبوءة بشكل كبير على حياته بحيث تقول «ثلاثة هن وقربان» أي إنه أنجب أربع فتيات، فيجب عليه التضحية بالرابعة كي لا تحلّ لعنة على قريته وسكانها، فيبقى الخيميائي يبحث عن سرّ تحديد النسل بدراسة الأوركيد الأزرق.

بشغف

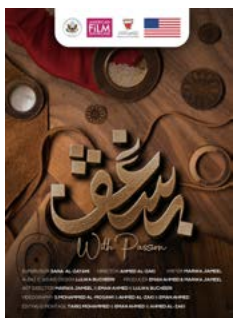

2023 | وثائقي | عربي | | 12 د
بلد الإنتاج: البحرين
إخراج: أحمد زكي
الفيلم الوثائقي البحريني «بشغف» يسلط الضوء على ثلاث شخصيات عصامية مبدعة ورحلة التعاون المشتركة فيما بينهم لصناعة قطع مجوهرات معاصرة بلمسة بحرينية.

شريط فيديو تبدّل

2022 | روائي | عربي | كوميديا | 17 د
بلد الإنتاج: المملكة العربية السعودية
إخراج: مها الساعاتي
تدور أحداث الفيلم في عام 1987 وتحكي قصة الشاب السعودي الأسمر، الذي يحاول جذب انتباه فتاة، من خلال محاكاة أحد كليبّات مغني الثمانينيات الشهير كروان.

خدمة عملاء ضميرك

2022 | روائي | عربي | خيال علمي | 9 د
بلد الإنتاج: المملكة العربية السعودية
إخراج: ندى باحسن وفهد العتيبي
في عالم موازٍ حيث الضمير يخضع للتقييم، نلتقي بـ «ثراء» وهي موظفةً ناجحة إيجابية تسعى لتقييم جميع الناس، حتى يظهر لها إبراهيم ويخرج أسوأ ما فيها.

سكون

2022 | روائي | عربي | دراما | 32 د
بلد الإنتاج: المملكة العربية السعودية
إخراج: أحمد منهاس ومروان بكري
متزوجان يمران بتجربة شعور التحطم والابتعاد، مما يسبب حادثة عنيفة ومأساوية خيالية.

في حذائي

2021 | روائي | صامت | فنتازيا | 14 د
بلد الإنتاج: البحرين
إخراج: لؤي التّتان
فيلم «في حذائي» يحكي قصة حياة حذاء تبدأ من محل الأحذية، حيث يباع إلى رجل ثري جداً، والذي بدوره يأخذ الحذاء في رحلات فيها خليط من المشاعر والتجارب إلى أن يبلى الحذاء وينتقل إلى رجل فقير جداً فيبدأ بعيش حياة مختلفة تماماً بحلوها ومرها.

دعاء أمل

2023 | روائي | عربي | دراما | 15 د
بلد الإنتاج: الإمارات العربية المتحدة
إخراج: حمد الحمّادي
فيلم «دعاء أمل» الذي يستند إلى قصة واقعية لحياة ممرضة من خارج المجتمع الذي تقع فيه أحداث الفيلم، حيث يبرز الفيلم قيم التسامح واندماج الممرضة في المجتمع.

مرثية سكون

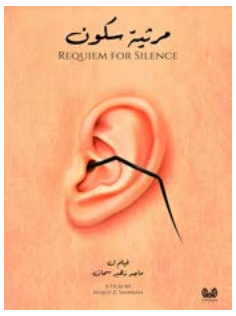

2022 | روائي | عربي | تشويق | 9 د
بلد الإنتاج: المملكة العربية السعودية
إخراج: ماجد سمّان
يكشف الفيلم عن الصراع الذي يعيشه البطل مع الكيان الشرير الذي يدخل حياته بشكل غير متوقع، ومحاولاته للتعايش معه.

حوافر

2023 | روائي | إنجليزي | تشويق | 7 د
بلد الإنتاج: الولايات المتحدة الامريكية
إخراج: حمد علي
تدور أحداث هذه القصة عند خروج الابن وتأخره خارج المنزل متجاهلاً تعليمات والدته، ويعود ليجلب معه كابوساً له ولوالدته التي تنتظره في المنزل.. ليعيشوا لحظات مرعبة.

تحت سماء واحدة

2022 | وثائقي | عربي | ألماني | تركي | 65 د
بلد الإنتاج: ألمانيا
إخراج: مجتبى سعيد
نعيش مع ست شخصيات في مدن وقرى ألمانية مختلفة، اليوم الأخير من شهر الصوم والاحتفالات الكبيرة في اليوم الذي يليه: العيد، بايرام أو تسكر فيست.

جمعية السينما
CINEMA ASSOCIATION
قمرة
QOMRA
نيوم
NEOM
9th السعودية
SAUDI FILM
ithra
مهرجان أفلام السعودية
9th SAUDI FILM FESTIVAL
ithra | 4 - 11 May 2023
RED SEA FF 23

علاقة الخط والـ
الطباعي بالتصـ
تقنيات الخط العربي
الحديثة
مقدمة في تصميم
وإنتاج الخطوط العربية

Facts

هيئـــة الأفـ
Commission

The Two Honorees of the “Ninth Festival» Sign Their Books

In a gathering attended by numerous filmmakers and book lovers interested in cinematic knowledge, three books were signed yesterday, Monday, at the Production Market Theater in Ithra Center: “Jean-Luc Godard... Before Names... Before Language" by Amin Salih, and "Amin Salih... The Conscious Gaze" prepared by Journalist & Poet Abdel Wahhab Al-Oraidh, and "Saleh Fawzan... The Immigrant Cinematographer" prepared by Film Critic Naji Abdel Sattar.

The book signing session, which was moderated by Muhammad Al-Faraj, comes as an extension of paying tribute to Amin Saleh and Saleh Al-Fawzan; the two cinematic pioneers honored in the ninth edition of the festival.

Speaking about his book " Jean-Luc Godard... Before Names... Before Language," Amin Saleh indicated that the book is the first of its kind long after a folio of articles he wrote about Godard published in the 1970s in Bahrain. He also pointed out his love and pursuit of Godard and his cinema, and all that was written about it. He praised Godard’s work for its tremendous impact on world cinema. He indicated that Godard was open to experimenting with all forms and techniques without fear or concern for what the market and the audience demand.

Amin pointed out that the book title, "Before the Name... Before Language," came from Godard's philosophy of returning to point zero and that names and adjectives undermine the things that ought to retain their virginity.

In a related context, Saleh revealed that he had completed a script for a drama feature film that he will bring together with Emirati director Nawaf Al-Janahi and that he is in the process of searching for a producer for this project, hoping it will see the light as soon as possible.

On the other hand, producer Saleh Al-Fawzan did not hide his gratitude for being honored alongside a great cinematic figure like Amin Saleh.

In his speech, Al-Fawzan indicated that his life bears a similarity to his relationship with cinema, as both came by chance, and he did not dream of being a filmmaker one day. But he is happy with what he is now and with his -40year experience in Arab filmmaking. Because each milestone, whether small or large, is essential in his journey going up or moving over to another area.

Al-Fawzan stressed that the cinematic scene today in Saudi Arabia is full of creative and ambitious youth, indicating that this scene was once a daydream, while today it is a reality that we live in. He pointed out that today's cinematic reality goes beyond the question he saw in the eyes of many during his years of work in cinema outside Saudi Arabia, which is: How is it possible for a filmmaker to be from a country where there is no cinema?

Al-Fawzan expressed his pride in all his companions and co-workers who were with him on this cinematic journey that spanned more than 40 years.

He revealed that he is working on three upcoming projects in cooperation with the Daw’ Film Competition, and the Cultural Development Fund, in addition to a screenplay adapted from a novel by Abdullah Al-Taazi, expressing his hope that these projects will be completed to the fullest.

The discussion with the two honorees concluded with long queues by the audience lining up wishing to greet the two distinguished figures of Arab cinema and obtain signed copies of their books.

Poet & Critic Abdullah Safar:

Saudi Film Festival; 8 Days to Eleveate our Aesthetic Senses & Foster our Dream

Poet and critic Abdullah Safar has been closely following the events and activities of the Saudi Film Festival since its 1st edition. He expressed, «The ninth edition of the festival marks a greater realization of our dream... and promises are now coming to brilliant fruition.»

Abdullah Safar stated, «The Saudi Film Festival paves the way for a diverse and comprehensive film industry, forging a local cinematic sector on a solid foundation that goes beyond the technical aspect in its different levels. This process involves acquiring knowledge and resources that are only accessible through industry experts; these experts we see during the festival days actively participating in workshops and training programs that expand from one edition to the next.»

When asked about noteworthy additions he noticed at this year’s festival, Safar replied, «The ‹Film Library› is a personal favorite of mine, as the festival is consistently enriching it with a substantial number of high-quality books, whether authored in Arabic or translated each year. These are the kind of books that the Arabic library is in dire need of. This year, we look forward to delving deeper into the festival›s programs, which would undoubtedly showcase its success and foster a motivating impetus for the advancement of cinema in Saudi Arabia.»

He added, «In a single day, I had the fortunate opportunity to encounter more local and Gulf cinematic experiences than I could have anticipated, including those from Iraq, Oman, Bahrain, and Kuwait. These encounters are visually and artistically delighting, with some subtly alluding to pressing societal issues in a captivating and moving manner.»

The Saudi Film Festival is an eight-day celebration that uplifts our aesthetic senses. Please forgive us, dear poet, as we take the liberty of rephrasing your words: «My Lord, how magnificent cinema truly is.»

Praised her Experience at Festival's "Screenplay Lab"

Deema Azar: ‹Funding› and ‹Piracy› among the Top Challenges Facing Film Production in the Arab World

Jordanian producer Deema Azar emphasized that the most significant challenges facing the Arab film industry are funding and piracy. Azar pointed out that the post-production phase is just as challenging as the production phase, stating that «distribution and marketing are among the biggest challenges facing independent films in the region due to the limited number of distributors in the Arab world and the lack of experience or limited vision in the distribution and marketing strategy of the film. This is because of the limited screening outlets for this type of film and the limited experience with cinema culture at the general audience level.

However, Azar urged filmmakers not to be discouraged by these challenges and instead use them as a driving force to think innovatively and discover new ways to overcome obstacles. She also highlighted cinema in the Arabian Gulf region as relatively new, making it more flexible and adaptable to overcoming challenges and utilizing them as building blocks for effective and high-quality film production.

Azar has had diverse and notable participation in several film festivals, including her role as director of the Amman Filmmakers Days in the inaugural edition of the Amman International Film Festival in 2020. She regards film festivals as "crucial milestones in a filmmaker›s journey, providing valuable opportunities for support, showcasing and celebrating films and their makers." In her words, "Film festivals, whether international, regional, or Arab, are indispensable platforms on the film journey, whether the project is under development or ready for screening, as festivals provide unique support opportunities for filmmakers and create a rich cinematic environment, in addition to celebrating films and their makers through film screenings and related events.» She also emphasizes the significant role of film festivals as an indicator of a country›s film industry development, highlighting the importance of community and official support in organizing them in the best possible way.

Deema Azar is a founding member and managing partner of Sandouk Al-Hikaya, a production company based in Amman that supports new cinematic talents in Jordan and the Arab world. Furthermore, she served as the Regional Training Director at the Royal Film Commission Jordan from 2012 to 2016. She worked as a film script consultant collaborating with various production entities locally and internationally. She is also widely known for providing consultancy to independent film projects. She collaborated with the eighth edition of the Saudi Film Festival as a trainer in the «Screenplay Lab" dedicated to developing feature film scripts. She described her experience as exciting and unique, stating that it provided her with an excellent opportunity to encounter many Saudi creatives and talented storytellers, eager to receive feedback and guidance on the development of their authentic local stories, and

Gulf cinema offers quality productions, with resilient filmmakers overcoming obstacles

I eagerly look forward to seeing these stories translated onto the big screen.

In this festival edition, Deema Azar also participates as a trainer and mentor at the feature film screenplay development workshop. Azar states, «I am pleased with this invitation to continue what I started in the previous course, which drives me forward with filmmakers whose scripts have been selected for development among the exquisite deliverables expected from the lab.»

It›s worth mentioning that Deema Azar›s feature film «Joy» portrays a Palestinian girl›s experience during the 1948 Nakba and her witnessing of occupation soldiers killing families and children. After the film's release, Azar collaborates with writer and director Darin J. Sallam and producer Ayah Jardaneh on two forthcoming projects.

Ithra Draws a Large Crowd on the Third Day of the Saudi Film Festival Book-Signing Ceremony

Cinema Resembles Life, with Ups and Downs, and All the Complexities in Between

For the third consecutive day of the Saudi Film Festival's ninth edition, a book signing event was held at the Production Market Theater in Ithra, presented by Zahra Al-Faraj. Four books were signed yesterday: ''The Pre-final Stare" translated by Radi Al-Nimasi, "The King Principle" by Maher Mansour, "Italian Laughter" by Erfan Rasheed, and "The Comedy Train" by Mohammed Reda.

Radi Al-Nimasi highlighted that his passion for cinema stems from his love for life. He emphasized that cinema reflects life's complexities, sweetness, and bitterness, contributing to our understanding and appreciation. He asserted that there is never a final stare and that "The Pre-final Stare" in the title of his book suggests that this act resembles a never-ending obsession we are drawn to. According to Al-Nimasi, his book comprises a series of dialogues with world-renowned directors such as Forman, Tarantino, and Christopher Nolan. He underlined that the path to success starts with one's initial steps and that glory is solely attainable through drawing from past experiences and embracing rejection.

Al-Nimasi added, "I encountered several difficulties in translation due to the lack of an all-encompassing Arabic cinematic glossary. I am grateful to the head of the Film Authority, Abdullah Al-Ayaf, for his assistance in translating the terms that were hard to comprehend." He explained, "The book has a second part scheduled to be released soon, and there may be a series of dialogues with Arab directors in the future."

Lack of Arabic Cinematic Dictionary Poses a Significant Challenge to Translators

Festival's Publications a Significant Contribution Enriching Filmmaking Industry

Maher Mansour stated that his book "The King Principle" targets novice screenwriters, developers, and evaluators of a film script to arouse the reader's curiosity and interest to inquire further about the story. He emphasized that this principle proves the success of any material, be it narrative, cinematic, or any other form." Mansour disclosed that he intended to avoid mentioning specific script examples in his book. This is to prevent advocating any recurrent models in scriptwriting, preferring to rely on the imagination and creativity of the writer. Mansour concluded by stating: "I have incorporated a reference guide at the end of the book including several elements that can help the author to ensure the precision of their writing."

Irfan Rasheed emphasized that his book; "Italian Laughter" is an attempt to provide a concise narrative of the history and origins of Italian comedy, and given the progressive and multifaceted nature of cinema, it is necessary to be familiar with it to cultivate a new and distinctive film industry in the Arab World." He elaborated: " It is important to acknowledge the roots of Italian comedy and the Italian realistic cinema, which emerged on the streets, matured, and developed within them, making it authentic and relatable to people's lives." Rasheed concluded by commending the festival's publications, stating that they contribute to knowledge acquisition and enrichment and foster learning and creativity in cinema.

Mohammad Reda discussed his book "The Comedy Train," which features a curated list of "100 films that must be seen." Reda shared that the inspiration for the book came from his passion for recording and documenting films he enjoyed watching, regardless of their genre. He explained: "It is a preliminary introductory book for 100 global films, Arab and international, deliberately chosen for their varying levels of complexity to provide readers with a varied collection of films still connected through their comedic themes."

The session concluded with the authors meeting with attendees to sign their books and engage in discussions to exchange insights and learn about each other's interests.

9th معرجان أفلام السعودية SAUDI FILM FESTIVAL ithra | 4 - 11 May 2023

SAAFA

Daily bulletin of the Saudi Film Festival, the ninth session - Issue 6- 9 May 2023

Q&A with Director and Architect Abdullah Alamoudi

Saafa spoke with the Saudi director and architect Abdullah Alamoudi. The multi-talented artist took us on a personal journey that led him to the Production Market, where we had this chat.

What do you do? You studied architecture at university, now direct films, and started a firm. You seem to manage a lot at once.

I am a landscape architect and run an architecture/design firm with a fellow architect called "Third Space* Studio." At the same time, I consider myself a director. So, I direct films and create artwork as a passion. I've done a mixed-media installation at a gallery called "Man Falling." I also animated a film at the "From Earth" exhibition at Ithra called "The Fruits of Your Labour."

How do you balance all your endeavors? Do you thrive from having your foot in multiple projects at a time?

Yes, I do. I like to keep myself busy and try to be in a creative state. As I'm producing a piece, a new idea or project usually comes along the way, propelling me to keep moving. It's like a constant cycle of thinking and creating.

As an artist, do you feel like Saudi Arabia's booming art industry has helped you achieve your goals as a creative?

Yes, most definitely! So many opportunities are presented to us, and it is extremely exciting. What's nice about this is that you can showcase your skill set in different contexts, which can help you sell your ideas in the film industry. This made me look at storytelling differently and improved my filmmaking skills.

Being in the filmmaking and architecture fields, do your two career paths influence or inspire each other?

They are more alike than you think. Both deal with telling a story; they intertwine through form, movement, and composition. The same questions always arise whether it's a design or a moving image: "What type of story do I want to tell?" And "How do I want to tell it?" Filmmakers inspire many architects and vice versa, and in almost every project, no matter what it is, the process always starts the same way: drawing or sketching.

What has been your favorite aspect of this festival?

The people have been great! It is an excellent opportunity to meet and network with the crowd, and you can sense the passion for film at this festival.

What do you hope to see in the future in the Saudi filmmaking industry?

Competitiveness, the more it grows, the more competitive it will be. As a community, we should be supportive but always in a playful state to push each other to create more films, improving their quality tremendously.

Saudi Women Filmmakers: We›ve made leaps with the presence of women in Saudi cinema

Ahd Kamel: Animation took me away from law practice... and my family opposed my career in cinema

Two Saudi directors; Ahd Kamel and Hind Al-Fahhad, spoke to the "Film Cafe" program in an episode titled "The Role of Women in the Film Industry and Their Position Past and Present." They discussed their beginnings in the film industry and how they faced opposition from people who rejected the idea of Saudi women working in the cinema industry. They also shared the challenges they encountered during that period and shed light on the current position of Saudi women in cinema.

The problem of beginnings

Saudi actress and director Ahd Kamel described how she stumbled upon her passion for filmmaking, "I started 18 years ago by coincidence. That's why I always say that cinema came to me. I started working on a graduation project related to animation during my final year at university. I used a camera to execute the project and enjoyed the experience, which sparked my interest in the film industry. After graduation, I pursued film studies and discovered my passion for this field. My family supported my decision to study film, as I had explored various fields of study, including law and animation. My transition into acting was also gradual. So, the difficulties were relatively minimal for me."

Meanwhile, Hind Al Fahad said that her artistic journey began with photography, where she was drawn to the language of images and working with the camera. She Initially focused on creating short films and uploading them online before producing her movie, "Three Dolls and a Kite." She added: "My breakthrough in the film industry came when I was selected to participate in the Abu Dhabi Film Festival, which led my family to acknowledge my passion for the field. Winning an award for my film 'Basta' at the Dubai International Film Festival was a strong push for my journey as a filmmaker."

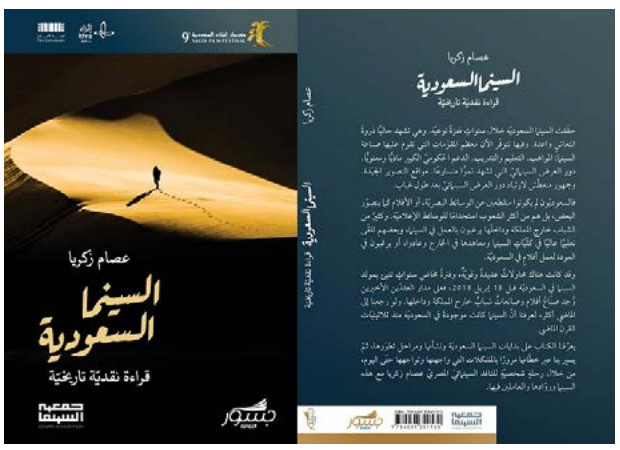

Rejection of Filmmaking Practice

Ahd Kamel revealed that she faced initial resistance from her family towards pursuing a career in the film industry. "But as the art and film industry began to flourish in Saudi Arabia," she added, "I was surprised by the reaction of my family and friends. Some even accompanied me on the red carpet of art festivals held in the country. However, the struggle was tough during the early stages of my career. As an artist, I had to rely solely on myself as none of my family members helped me. Nevertheless, I always believed there was nothing wrong with what I was doing. Amidst it all, there was one person who strongly supported me: my grandmother on my mother's side. She was the engine that propelled me forward until I reached where I am today. She was the one who gave me the energy and courage."

Hind Al-Fahhad expressed, "The problem in the early days was indeed the resistance of some to the film industry, which caused me, as a female artist, to suffer from internal conflict. Overall, I faced numerous challenges as a woman, whether from my family or relatives. When I contemplated my decision to work in a field that caused me immense pressure, I asked myself why I was subjecting myself to such stress. I ultimately realized I would not find fulfillment in any other field besides the film industry. My family initially viewed me as an amateur, but I was determined to persevere. Another obstacle I faced was juggling my job at the university with attending festivals or working on films, and I had already exhausted my savings on my first film production. Nonetheless, my fortunes changed entirely when I gained recognition for my films that won awards at various festivals. Our work represented a new dawn for women in the film industry, and we helped shift families' perceptions toward females working in filmmaking. I will never forget the role my grandmother and mother played in inspiring me, as the stories they shared with me were the true impetus for my work."

Radical changes

On the radical changes and the position of women in Saudi cinema, the director Ahd Kamel remarked, "There have been tremendous and transformative changes in the status of women in Saudi Arabia, and I am delighted that the new generations of women will not experience the hardships that we faced at the beginning of our careers in the film industry. As for Hind Al Fahhad, she said, "Women working in the film industry still face considerable difficulties at all levels, including pay. However, regarding the representation of women in Saudi cinema, most Saudi films have focused on the role of women in society, which is a great credit to Saudi cinema. The presence of Saudi women in the artistic field is so remarkable that some female directors in the West have asked me about the reason for the high number of Saudi female directors compared to countries with a cinema industry for over a century."